مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية
Jazan University Journal of Human Sciences (JUJHS)

حديث البراء بن عازب ﷺ فيما يُتّقى من الأضاحي بين التصحيح والإعلال وبيان الراجح منهما

هيام محمد حماد
قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية

Hadith of Al-Baraa Bin Azib Regarding What to Avoid from Sacrificial Animals Between Correction and Defect and Explaining the Most Correct of Them

Hayam Mohammed Hamad
Department of Islamic Studies, College of Al-Sharia and Law, Majmaah University, Kingdom of Saudi Arabia

DOI	RECEIVED الاستلام	Edit التعديل	ACCEPTED القبول
https://doi.org/10.63908/rxjh0j18	2025/04/07	2025/06/10	2025/06/26

NO. OF PAGES عدد الصفحات	YEAR سنة العدد	VOLUME رقم المجلد	ISSUE رقم العدد
27	2025	1	14

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى جمع طرق حديث البراء بن عازبﷺ وألفاظها "ما لا يحوز في الأضاحي"، ورواياته في وعاء واحد، مع الاستقصاء في تخريجها، ودراسة أسانيدها، وتحرير ما وقع فيها من الاختلاف والعلل وفق ميزان النقد الحديثي. واعتمدت فيه على المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي. وكان من نتائج البحث: أن هذا الحديث رواه شعبة، وابن لهَيعة، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، ويزيد بن أبي حبيب، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن عُبيد بن فيروز، عن البراء بن عازب(ﷺ)، والحديث بهذا الإسناد صحيح. وأوصي بالعناية بدراسة الأحاديث المعلَّة، والتعرف إلى مناهج العلماء وطرقهم في تعليل الروايات، للاستفادة منها في الحكم على الأحاديث النبوية.

الكلمات المفتاحية: البراء بن عازب، علل، تخريج. يتقي، الأضاحي.

Abstract:

This research aims to collect the methods of the hadith of Al-Baraa bin Azib “What is not allowed in sacrificial animals”, and his narrationa single sequence, with an in-depth study of their traditions, and the study of their predecessors, and the editing of the differences and defects in them according to the balance of Hadith criticism. I relied on an inductive, analytical, and critical approach. The results of the research were that this hadith was narrated by Shu 'bah, Ibn Le 'ya'ah, Amr ibn al Harith, al-Layth ibn Sa 'd, and Yazid ibn Abi Habib, from Suleiman ibn 'Abd al-Rahman, from Obaid ibn Fayrouz, from al-Bara' ibn 'Azib, and the hadith with this attribution is correct. I recommend taking care to study the hadiths that have been annotated, and to familiarize yourself with the scholars' approaches and methods in annotating narrations, in order to benefit from them in judging the hadiths of the Prophet.

Keywords: Al-Baraa bin Azib, Defects, Graduation, Sacrificial, Animals.

المقدمة:

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن البحث في علل الأحاديث من أهم ما ينبغي الاعتناء به، والبحث فيه من أصعب بحوث علوم الحديث وأدقها فهو مبني على سبر الطرق، ومعرفة قواعد أهل الفن وضوابطهم، وقد تتبعت طرق حديث البراء بن عازب (ﷺ) "ما لا يجوز في الأضاحي"، فوجدت فيها اختلافًا، ووقفت على أوهام لبعض الرواة تستدعي الوقوف عليها وفحصها وبيان الثابت منها من غيره. ومن هنا انبثقت فكرة هذا البحث الموسوم بـ: حديث البراء بن عازب(ﷺ) فيما يتقى من الأضاحي، بين التصحيح والإعلال وبيان الراجح منهما.

أهمية الموضوع، وبواعث اختياره:

1- أن علم العلل له منزلة كبيرة في علوم الحديث، فهو من أدقها وأخفاها.

2- أن هذا الحديث أصل في شعيرة من شعائر الإسلام وهو الأضحية والنحر، بين النبي -ﷺ- فيه ما يتقى من الأضاحي، ولا شك أننا بحاجة إلى معرفة القول الراجح في درجة هذا الحديث، للاحتجاج به من عدمه.

مشكلة البحث، وأسئلته:

1- أن حديث البراء بن عازب (ﷺ) ورد من عدة طرق، واختلف في أسانيده على أوجه متعددة، فكانت هذه الدراسة لجمع هذه الطرق، وتحرير أوجه الخلاف، وبيان الراجح منها.

2- التصحيفات والأخطاء في أسماء الرواة، وكذلك كثرة الأسماء المهملة الواردة في روايات البحث وهذا يتطلب الاطلاع على كتب الرجال، والنظر في شيوخهم وتلاميذهم، وسنوات وفاتهم.

وسأجيب من خلال هذا البحث عن الأسئلة الآتية:

س1 ما العلل الواردة على أسانيد هذا الحديث؟

س2 ما أقوال العلم في طرق هذا الحديث؟

س3 ما إسناد الرواية الصحيحة الواردة في هذا الحديث؟

أهداف البحث:

1- الاستقصاء بجمع طرق الحديث ورواياته وألفاظه في وعاء واحد، مع في تخريجها، ودراسة كل رواية وفق ميزان النقد الحديثي، مع المناقشة والترجيح.

2- توضيح دقة منهج علماء الجرح والتعديل في الحكم على المرويات والرواة.

الدراسات السابقة:

لم أقف-حسب علمي القاصر-على دراسة حديثية مستقلة عُنيت بجمع طرق هذا الحديث والاستقصاء في تخريجها، ودراسة أسانيدها والحكم عليها في وعاء واحد. ثم نبهني بعض أساتذتي وفقهم الله لكل خير عقب الانتهاء من دراستي إلى وجود بحث بعنوان (مرويات عيوب الأضاحي دراسة حديثية وفقهية)، للدكتور أحمد عبد القادر عزي، وفقه الله، الأستاذ المشارك بجامعة الدمام، منشور في مجلة كلية أصول الدين جامعة الأزهر بالمنوفية، العدد 34، عام 2015م. ولم أكن وقفت عليه أثناء عملي في هذا البحث، فاطلعت عليه، وألفيته مفيدًا؛ حيث بذل فيه الدكتور جهدًا طيبًا، فأورد فيه جميع الأحاديث والآثار التي تدل على عيوب تكون في الأضحية يجب تجنبها، وبدأ بحديثنا محل الدراسة، فوجدته قد أهمل ذكر الخلاف الوارد في هذا الحديث على يزيد بن أبي حبيب وكذا الخلاف على يحيى بن أبي كثير، ولم يبين الراجح عنهما، وقد أشبعت القول في ذلك، وبينت الراجح عنهما ووجه ذلك. وكذا لم يبين

وجوه الترجيح ولا أسباب الإعلال إلا عند كلامه على رواية الليث بن سعد، وأهمل –أيضًا– بعض الوجوه المفيدة في رواية الليث، وقد ذكرت ذلك، وبينت سبب إعلال علي بن المديني لرواية شعبة، وأجبت عن ذلك بما تراه في موضعه في هذا البحث، ولا يخفى أهمية ذكر وجوه الترجيح في معرفة طرق الإعلال، وفهم علم العلل. كما أنني زدت بعض أقوال العلماء المفيدة في ترجيح بعض الروايات عن ابن حبان وحمزة بن محمد الكناني وأبي أحمد الحاكم. وقد قام بتخريج الحديث وبيان طرقه، وتكلم في أثناء ذلك على بعض طرقه، وقمت بتخريج الحديث من خلال المتابعات والمخالفات، فبدأت بذكر ما لم يختلف فيه، وهي رواية شعبة وابن لهيعة، ثم ذكرت وجوه الخلاف، وخرجت كل وجه، ثم بينت الراجح في كل وجه، وأسباب ذلك.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي بأداتي والتحليل والنقد، وذلك بتقصي طرق الحديث، وجمعها، وتخريجها، وتحليل أحوال رواتها، ونقد أسانيدها، وبيان عللها، ومعرفة أقوال أهل العلم فيها، ومناقشتها وفق القواعد العلمية الحديثية.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على حديث البراء بن عازبﷺ"ما لا يجوز في الأضاحي"؟ بجمع طرقه وألفاظه وتخريجها ودراستها، والحكم عليها وبيان الراجح منها.

إجراءات البحث: وتتمثل من خلال النقاط التالية:

1- تتبع وجمع وتخريج طرق الحديث الموجودة في كتب السنة، وما في حكمها من الكتب المسندة.

2- قمت بدراسة أحوال رواة كل وجه معتنيًا بإيراد أقوال الحافظين الذهبي، وابن حجر في الراوي إن كان متفقًا على توثيقه أو تضعيفه، وإن كان مُختلفًا فيه فأذكر من أقوال أهل العلم فيه ما يناسب حاله، وأذكر ذلك كله في الحاشية.

3- إذا تكرر ذكر الراوي فإني أذكر خلاصة حاله من الجرح والتعديل، وأُشير إلى أنه سبق ترجمته.

4- شرحت الألفاظ الغريبة بالرجوع إلى مصادرها من كتب غريب الحديث والمعاني.

5- وثقت النصوص والنقولات في حاشية كل صفحة باختصار، وأما الوصف التفصيلي للمصادر فقد جعلته في قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وقائمة للمصادر والمراجع، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

المقدمة، واشتملت على: افتتاحية البحث، وأهميته، وبواعث اختياره، وبيان مشكلته وأسئلته، وأهدافه، والدراسات السابقة فيه، ومنهجه، وحدوده، وإجراءاته، وخطته.

المبحث الأول: تخريج حديث البراء بن عازب –ﷺ–، وبيان أوجه الخلاف الواردة في أسانيده، ودراسة تلك الأسانيد، وبيان درجتها، وفيه ستة مطالب.

المبحث الثاني: النظر في الخلاف، مع ذكر أقوال العلماء، وبيان الراجح منها، وفيه خمس مطالب.

الخاتمة: وتضمنت أهم نتائج البحث، والتوصيات.

الفهارس: وتضمنت فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول: تخريج حديث البراء بن عازب –ﷺ– مرفوعًا "أربع لا تجوز في الأضاحي.."، وبيان أوجه الخلاف الواردة في أسانيده، ودراسة تلك الأسانيد، وبيان درجتها، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: بيان طرق حديث البراء بن عازب ﷺ، وأوجه الخلاف الواردة في أسانيده:

هَذَا الحَدِيثُ يرويه شُعْبَةُ، وَابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ.

*** ورواه عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَاخْتُلِفَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي إِسْنَادِ هَذَا الحَدِيثِ:**

فأما رواية عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ، فاخْتُلِفَ عَنْهُ فِي إِدْخَالِ وَاسِطَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز وَتَسْمِيَةِ تِلْكَ الْوَاسِطَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

الْوَجْهُ الْأَوَّلُ: عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ. (بِإِدْخَالِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن بَيْنَ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، وَعُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز).

الْوَجْهُ الثَّانِي: عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ. (بِإِدْخَالِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، وَعُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز).

الْوَجْهُ الثَّالِثُ: عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ. (دُون ذِكْرِ وَاسِطَةٍ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ وَعُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز).

*** وأما رواية اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فاخْتُلِفَ عَلَى اللَّيْثِ فِي إِدْخَالِ وَاسِطَةٍ بَيْنَ شَيْخِهِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن، وَبَيْنَ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز عَلَى وَجْهَيْنِ:**

الْوَجْهُ الْأَوَّلُ: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -ﷺ-. (دُون ذِكْرِ وَاسِطَةٍ بين سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وعُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز).

الْوَجْهُ الثَّانِي: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ. (بِإِدْخَالِ الْقَاسِمِ مَوْلَى خَالِدِ بَيْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن، وعُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز).

*** وأما رواية يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، فاخْتُلِفَ عَنْهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:**

الْوَجْهُ الْأَوَّلُ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ. (بِدُونِ وَاسِطَةٍ بَيْنَ يَزِيدَ وَالْبَرَاءِ ﷺ).

الْوَجْهُ الثَّانِي: يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ. (بِدُونِ وَاسِطَةٍ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّالِثُ المَذْكُور فِي الخِلَافِ عَلَى عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ).

الْوَجْهُ الثَّالِثُ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ. (بِإِدْخَالِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن بَيْنَ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَعُبَيْدٍ).

*** وأما رواية يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، فاخْتُلِفَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ:**

الْوَجْهُ الْأَوَّلُ: يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ.

الْوَجْهُ الثَّانِي: يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ الْفَدَكِيّ، أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْأَضَاحِيّ، مُرْسَلًا.

المطلب الثاني: تخريج الطريق الأول: رواية شُعْبَةَ، وابْن لَهِيعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ:

أخرج أبو داود في سننه: كِتَاب الأضاحي، بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الضَّحَايَا (13/5، 14/ 2791)، قَالَ: حَدَّثنا حَفْصُ

بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ[1]، حَدَّثنا شُعْبَةُ[2]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبدِ الرَّحمَنِ[3]، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز[4]، قَالَ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ[5]: مَا لاَ يَجُوزُ فِي الأَضَاحِيّ؟ فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ -ﷺ- وَأَصَابِعِي أَقْصَرُ مِنْ أَصَابِعِهِ، وَأَنَامِلِي أَقْصَرُ مِنْ أَنَامِلِهِ، فَقَالَ: «أَرْبَعٌ لاَ تَجُوزُ فِي الأَضَاحِيّ: الْعَوْرَاءُ بَيِّنٌ عَوَرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ بَيِّنٌ مَرَضُهَا، وَالْعَرْجَاءُ بَيِّنٌ ظَلَعُهَا[6]، وَالْكَسِيرُ الَّتِي لاَ تُنْقِي[7]». قَالَ: قُلْتُ: فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ فِي السِّنِّ نَقْصٌ، قَالَ: مَا كَرِهْتَ فَدَعْهُ، وَلاَ تُحَرِّمْهُ عَلَى أَحَدٍ.

والترمذيُّ في سننه: أَبْوَابُ الْأَضَاحِي عَنْ رَسُولِ الله -ﷺ- ، بَاب مَا لاَ يَجُوزُ مِنَ الأَضَاحِي (540/2/ 1584)، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ[8].

والنَّسَائِيُّ في سننه: كتاب الضحايا، باب مَا نُهِيَ عَنْهُ مِنَ الْأَضَاحِيّ (الْعَوْرَاءِ) (118/7، 4410/119)، وفي «السنن الكبرى»: كتاب الضحايا، مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ الأَضَاحِيّ (الْعَوْرَاءُ) (501/6، 502/ 4653)، قَالَ: أَخبَرَنا إِسماعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قال: حَدثنا خَالِدٌ[9].

والنَّسَائِيُّ -أيضًا- في سننه: كِتَابُ الضَّحَايَا، بَابُ الْعَرْجَاء (120/7، 4411/121)، وفي «السنن الكبرى»: كِتَابُ الضَّحَايَا، الْعَرْجَاء (503/6/ 4654)، قال: أَخبَرَنا مُحَمد بْنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأَبو دَاوُدَ[10]، وَيَحيَى[11]، وَعَبدُ الرَّحمَنِ[12]، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ[13]، وَأَبو الوَلِيدِ[14].

وابنُ ماجه في سننه: أبوابُ الأَضَاحِيّ، بَابُ مَا يُكْرَهُ أَنْ يُضَحَّى بِهِ (246/3، 247/ 3162)، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَأَبُو الْوَلِيدِ.

وأحمدُ في مسنده (468/30، 469/ 18510، و514/30/18543)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ.

و(513/30، 514/ 18542)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى.

و(611/30/ 18667)، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَابْنُ جَعْفَرٍ.

وفي العلل، ومعرفة الرجال (322/2/ 2430)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ.

---

(1) حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: هو حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرَة الأزدي النمري، أبو عمر الحوضي. قال الذهبي: ثبتٌ حجةٌ، قال أحمد: ثبتٌ، لا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ حَرْفٌ. وقال ابنُ حجر: ثقةٌ ثبتٌ، عِيبَ بأخذ الأجرة على الحديث. مات سنة 225هـ. انظر: الكاشف (341/1)، وتقريب التهذيب (172).

(2) شعبة: هو شعبة بن الحجاج بن الْوَرْدِ العَتَكِيُّ، مولاهم، أبو بِسْطَام الواسطي، ثم البصري. وقال الذَّهبيُّ: أمير المؤمنين في الحديث ... ثبتٌ حجةٌ، ويخطئ في الأسماء قليلا. وقال ابنُ حجر: ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث. وهو أول من فَتَّشَ بالعراق عن الرجال، وذبَّ عن السنة، وكان عابدا. مات سنة 160هـ. انظر: الكاشف (485/1)، وتقريب التهذيب (266).

(3) سليمان بن عبد الرحمن: هو سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى البصري، أصله من خراسان، وقيل في اسمه غير ذلك. قال الذهبي، وابن حجر: ثقة. انظر: الكاشف (462/1)، وتقريب التهذيب (253).

(4) عبيد بن فيروز: الشيباني، مولاهم، أبو الضحاك الكوفي، نزل الجزيرة. قال الذهبي: وثقه أبو حاتم. وقال ابن حجر: ثقة. انظر: الكاشف (692/1)، وتقريب التهذيب (378).

(5) البراء بن عازب ﷺ: هو الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبِ بن الحارث بن عدي الأنصاري رضي الله عنهما. له ولأبيه عازب ﷺ صحبة، نزل الكوفة، واستصغر يوم بدر، وهو الذي افتتح الري. مات ﷺ سنة 72هـ. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (519/1).

(6) الظلع: بفتح الظاء واللام وسكون اللام أيضًا: العرج. وقد ظلع يظلع ظلعا فهو ظالع. انظر: مشارق الأنوار (329/1)، والنهاية في غريب الحديث والأثر (158/3).

(7) قوله (التي لا تنقي): أي التي لا يوجد فيها شحم، وقيل: التي ليس في عظامها مخ.

انظر: مشارق الأنوار (25/2).

(8) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

(9) هو خالد بن الحارث بن عبيد الهجيمي، أبو عثمان البصري.

(10) هو سليمان بن عبد الملك، أبو داود الطيالسي، صاحب المسند.

(11) هو يحيى بن سعيد القطان.

(12) هو عبد الرحمن بن مهدي.

(13) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده.

(14) هو هشام بن عبد الملك الباهلي، أبو الوليد الطيالسي.

وأبو داود الطيالسيُّ في مسنده (111/2، 112/ 785)، ومن طريقه: البيهقيُّ في السنن الكبرى: كِتَابُ الضَّحَايَا، بابُ ما ورَدَ النَّهيُ عن التَّضحيَةِ بهِ (293/19/ 19127).

والدارميُّ في مسنده: كِتَابُ الأَضَاحِي، باب مَا لاَ يَجُوزُ فِي الأَضَاحِي (315/2)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ.

وابنُ الجارود في المنتقى: بَابُ المَنَاسِكِ (251، 252/ 487)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ.

وابن الجارود أيضًا: بَابِ مَا جَاءَ فِي الضَّحَايَا (393/ 921)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى[1].

والروياني في مسنده (272/1/ 401)، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَيَحْيَى، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ.

والدولابيُّ في الكنى والأسماء (680/2، 681/ 1197)، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ.

وابن خزيمة في صحيحه: كِتَابُ المَنَاسِكِ، بَابُ ذِكْرِ الْعُيُوبِ الَّتِي تَكُونُ فِي الأَنْعَامِ فَلاَ تُجْزِئُ هَدْيًا وَلاَ ضَحَايَا إِذَا كَانَ بِهَا بَعْضُ تِلْكَ الْعُيُوبِ (497/4/ 2912)، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ، يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَأَبُو الْوَلِيدِ.

وأبو القاسم البغويُّ في الجعديات (263/1/ 876)، ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق (349/22)، وكذا المزيُّ في تهذيب الكمال (228/19)، قَالَ البغويُّ: حَدَّثَنَا عليٌّ[2].

والطحاويُّ في شرح معاني الآثار: كتاب الصيد والذبائح والأضاحي، باب العيوب التي لا يجوز الهدايا والضحايا إذا كانت بها (168/4/ 6189، و6190)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، وَحَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ.

وابنُ حبان في صحيحه في النوع السادس والثمانين من القسم الأول (الأوامر): ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ فَيْرُوز لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْبَرَاءِ (1496/362/2)، قَالَ: أَخبَرنا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى.

والحاكمُ في المستدرك: كِتَابُ المَنَاسِكِ (1732/563/2): مِنْ طَرِيقِ هَارُونَ بْنِ سُلَيْمَانَ الأَصْبَهَانِيِّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. وَمِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ. وَمِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. وَثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. وَثَنَا أَبُو دَاوُدَ.

وابنُ شاذان في المشيخة الصغرى (37/ 43): مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَرْبَهَارِيِّ، نَا عَفَّان.

والبيهقيُّ في السنن الكبرى: كِتَابُ الحَجِّ، باب مَا لاَ يَجْزِى مِنَ الْعُيُوبِ في الْهَدَايَا (10341/492/10)، وفي السنن الصغرى: كتاب المناسك، باب ما يضحى به (1797/486/4)، وفي شعب الإيمان (444/9/ 6947): مِنْ طَرِيقِ هَارُونَ بْنِ سُلَيْمَانَ الأَصْبَهَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ.

والبيهقيُّ في السنن الكبرى أيضا: كِتَابُ الضَّحَايَا، بابُ ما ورَدَ النَّهيُ عن التَّضحيَةِ بهِ (19128/294/19): مِنْ طَرِيقِ عليِّ بنِ المَدينيِّ، حَدَّثَنَا يَحيَى بْنُ سَعِيدٍ.

(1) هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(2) يعني ابن الجعد.

والخطيبُ البغداديُّ في موضح أوهام الجمع والتفريق (121/2–122): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ [1].

والخطيبُ أيضا في الفقيه والمتفقه (517/1، 518/ 567): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، نا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ.

وابنُ عبد البر في التمهيد (540/12، 541): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوْحٍ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَّابَةُ. وَفي (541/12): مِنْ طَرِيقِ نَصْرِ بْنِ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى. وَفي (541/12، 542)، وفي الاستذكار أيضًا: كِتَابُ الضَّحَايَا، بَاب مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنْ الضَّحَايَا (124/15/ 21255): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ.

جميعهم (حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَخَالِدُ بْنُ الحَارِثِ، وَمُحَمدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأَبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، وَيَحيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، وَعَبدُ الرَّحمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَأَبو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَوَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَعَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، وَحَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، وَزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، شَبَّابَةُ، وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ)، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ به.

روى أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل: "ما أحسن حديثه[2] عن البراء في الضحايا" اهـ.[3] وقال الترمذيُّ عقبه: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ" اهـ. وقال الحاكمُ: "هذا حديثٌ صحيحٌ، ولم يخرجاه[4] لقلة روايات سليمان بن عبد الرحمن، وقد أظهر علي بن المديني فضائله وإتقانه، ولهذا الحديث شواهد متفرقة بأسانيد صحيحةٍ لم يخرجوها" اهـ. وقال ابنُ الملقن: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ" اهـ. [5]

وقد ذكر جماعةٌ من رواة هذا الحديث عن شعبة سماع سليمان بن عبد الرحمن من عبيد بن فيروز، فذكره أبو داود الطيالسي [6]، وعبد الرحمن بن مهدي [7]، وعفان بن مسلم [8]، وعلي بن الجعد [9]، ويزيد بن هارون [10]، وعيسى بن يونس [11]، وأسد بن موسى [12]. وكذا رواه محمد بن بشار، عن مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَأَبِي دَاوُدَ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، وَأَبِي الْوَلِيدِ قَالُوا: حَدَّثَنَا

(1) يعني حفص بن عمر النمري، أبا عمر الحوضي.
(2) يعني عبيد بن فيروز.
(3) انظر: تهذيب الكمال (33/12).
(4) كذا ذكر الحاكم في هذا الموضع من المستدرك أن البخاري ومسلما لم يخرجا هذا الحديث، ثم إنه ذكر في موضع آخر (553/8، عقب حديث رقم: 7759) أن مسلمًا أخرج حديث سليمان بن عبد الرحمن، عن عبيد بن فيروز، عن البراء، وأنه فيما أُخِذَ على مسلم لاختلاف الناقلين فيه. والحديث لم يخرجه مسلمٌ أصلًا، فما ذكره في الموضع الآخر من إخراج مسلم له ذهول منه، وقد تعقبه الزيلعي، وابن الملقن، وكذا الحافظ ابن حجر، فاعترض الزيلعي في نصب الراية (214/4) على الحاكم بأن حديث عبيد ابن فيروز عن البراء لم يروه مسلم، وإنما رواه أصحاب السنن. ويقول ابن الملقن في البدر المنير (115/23): "ودعواه أن مسلما أخرج الحديث من الطريق المذكور عجيب منه؛ فليس هو فيه أصلا؛ بل لم يخرج مسلم في صحيحه عن سليمان بن عبد الرحمن ولا عن عبيد بن فيروز أصلًا لا الحديث المذكور ولا غيره، والحاكم ممن قال في أواخر كتاب الحج في حديث سليمان بن عبد الرحمن عن عبيد بن فيروز: لم يخرجه البخاري ومسلم" اهـ. وقال الحافظ ابن حجر في النكت الظراف (31/2، 32– بهامش تحفة الأشراف): "ذكر الحاكم في المستدرك أن (م) أخرج هذا الحديث في صحيحه من هذا الوجه، وأنه أخذ [فيما] أنكر عليه، ولم نجد له في صحيح مسلم أثرًا" اهـ. وقوله: (م) يعني الإمام مسلما.
(5) انظر: البدر المنير (108/23).
(6) في مسنده، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى.
(7) روايته عند الحاكم، وعنه: البيهقيُّ في السنن الكبرى (رقم: 10341)، وفي السنن الصغرى، وشعب الإيمان.
(8) روايته في مسند أحمد (رقم 18510، 18543)، والتمهيد، والاستذكار.
(9) روايته في الجعديات لأبي القاسم البغوي.
(10) روايته في شرح معاني الآثار للطحاوي.
(11) روايته في المنتقى لابن الجارود.
(12) روايته في التمهيد لابن عبد البر.

شُعْبَةُ ... فذكره مصرحًا بالسماع. كما عند النسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، والروياني، ولم يذكر الروياني أبا الوليد. ووقع عند بعضهم: (عرجها)، بدل (ظلعها)، وتقدم أنه بمعناه، وعند بعضهم: (العجفاء)، بدل (الكسيرة)، وليس عند بعضهم الجزء الأخير من قول عبيد بن فيرزو: (فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ فِي السِّنِّ نَقْصٌ ...). ووقع عند بعضهم إحالة اللفظ على لفظ الحديث السابق عندهم.

والحديثُ بهذا الإسنادِ صَحِيحٌ. وَقَوَّاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَه الترمذيُّ، وابنُ خزيمة، وابنُ حبان، وابنُ الجارود، والحاكمُ، وَابْنُ المُلَقِّنِ، كما تقدم.

وَتَابَعَ شُعْبَةَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ: ابنُ لَهِيعَةَ، كَمَا سَيَأْتِي فِي تخْرِيجِ الْوَجْهِ الثَّانِي مِنَ الْخِلَافِ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ.

المطلب الثالث: تخريج الطريق الثاني: رواية عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، الاختلاف عنه من وجوه:

أولًا: تخريج الْوَجْه الْأَوَّل مِنَ الْخِلَافِ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ: (عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ؛ بِدُونِ وَاسِطَةٍ).

أخرجه مالكٌ في «موطئه»: كِتَاب الضَّحَايَا، بَاب مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ الضَّحَايَا (3/687-688/ 1757/470- رواية يحيى بن يحيى الليثي)، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ[1]، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز[2]، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ[3]؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ -ﷺ-، سُئِلَ: مَاذَا يُتَّقَى مِنَ الضَّحَايَا؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «أَرْبَعٌ - وَكَانَ الْبَرَاءُ يُشِيرُ بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: يَدِي أَقْصَرُ مِنْ يَدِ رَسُولِ اللهِ -ﷺ -: الْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلَعُهَا، وَالْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَجْفَاءُ[4] الَّتِي لاَ تُنْقِي».

ومن طريق مالكٍ: أحمدُ بنُ حَنْبل في مسنده (30/615/ 18675)، والدارميُّ في مسنده: كِتَابُ الأَضَاحِي، باب مَا لاَ يَجُوزُ فِي الأَضَاحِي (2/314/1973)، والبخاريُّ في التاريخ الكبير (6/2)، ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ» (2/484، 485)، وإسماعيل بن إسحاق القاضي في الجزء الخامس من مسند حديث مالك بن أنس (83/133)، وأبو جعفر الطحاويُّ في شرح معاني الآثار: كتاب الصيد والذبائح والأضاحي، باب العيوب التي لا يجوز الهدايا والضحايا إذا كانت بها (4/168/6188)، والجوهريُّ في مسند الموطأ (478، 479/606)، والبيهقيُّ في السنن الكبرى: كِتَابُ الضَّحَايَا، بابُ ما ورَدَ النَّهيُ عن التَّضحيَةِ بهِ (19/292/19125)، وفي معرفة السنن والآثار: كتاب الضحايا، باب مالا يضحى به (14/33)، والبغويُّ في شرح السنة: كِتَابُ الجُمُعَةِ، بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الأُضْحِيَّةِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهَا (4/339/1123).

وهذا سَنَدٌ ضَعِيفٌ، فِيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، وَعُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، كَمَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ[5]، وَأَبُو حَاتِمٍ الرازيُّ[6]، وَحَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ[7]، وَابْنُ حِبَّانَ[8]، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ[9]، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرٍ الدَّانِيُّ[10].

---

(1) عمرو بن الحارث: ابن يعقوب، أبو أمية الأنصاري، مولاهم، المصري. قال الذهبيُّ: أحد الأعلام ... حجةٌ له غرائب. وقال ابنُ حجر: ثقةٌ فقيهٌ حافظٌ. وأرخ الذهبي وفاته سنة 148هـ، وقال ابن حجر: مات قديما قبل الخمسين ومائة. انظر: الكاشف (74/2)، وتقريب التهذيب (419).

(2) عُبيد بن فيروز: ثقة. سبق في رواية شعبة.

(3) الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ﷺ: صحابي جليل. سبق في رواية شعبة.

(4) العجفاء: المهزولة من الغنم وغيرها. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (3/186).

(5) انظر: السنن الكبرى (19/293).

(6) انظر: العلل (4/511).

(7) انظر: مسند الموطأ (479).

(8) انظر: الصحيح (2/361).

(9) انظر: التمهيد (12/539)، والاستذكار (15/122).

(10) انظر: الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ (2/105).

ثانيًا: تخريج الْوَجْه الثَّانِي مِنَ الْخِلَافِ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ:(عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ –ﷺ–؛ بِإِدْخَالِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن بَيْنَ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، وَعُبَيْدٍ).

أخرجه النَّسَائِيُّ في سُنَنه: كِتَابُ الضَّحَايَا، بابُ الْعَجْفَاءِ (121/7، 4412/122)، وفي السنن الكبرى: كِتَابُ الضَّحَايَا، الْعَجفاءُ (503/6، 504/ 4655)، قَالَ: أَخبَرَنا سُلَيمَانُ بْنُ دَاوُدَ[1]، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ[2]، قَالَ: أَخْبَرَني عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ[3]، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ[4] – وَذَكَرَ آخَرَ وَقَدَّمَهُ[5] – أَنَّ سُلَيمَانَ بْنَ عَبدِ الرَّحمَنِ[6]، حَدَّثَهُمْ، عَن عُبَيدِ بْنِ فَيْرُوز[7]، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ[8]، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ ... وذكر الحديث بنحوه.

والطحاويُّ في شرح معاني الآثار: كتاب الصيد والذبائح والأضاحي، باب العيوب التي لا يجوز الهدايا والضحايا إذا كانت بها (168/4، رقم 6187)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى يُونُسَ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى.

والجوهريُّ في مسند الموطأ (479)، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ.

وابنُ عبد البر في التمهيد (540/12): مِنْ طَرِيقِ سُحْنُونَ.

والشجريُّ في أماليه (77/2): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ.

خَمْسَتُهُمْ (سُلَيمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَأَبُو مُوسَى يُونُسَ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، وَسُحْنُونُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ)، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، وَابْنِ لَهِيعَةَ، وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ[9]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، به. هكذا وقع عند الطحاوي والشجري بتقديم ابن لهيعة على الليث بن سعد، وعند ابن عبد البر تأخيره عنه، وعند الجوهري تقديم الليث بن سعد، ثم عمرو بن الحارث، ثم ابن لهيعة. وأبهم

---

(1) سليمان بن داود: ابن حماد بن سعد المَهْرِيُّ، أبو الربيع المِصْرِيُّ. قال الذهبيُّ، وابنُ حجر: ثقةٌ؛ زاد الذهبيُّ: فقيهٌ. مات سنة 253هـ. انظر: الكاشف (459/1)، وتقريب التهذيب (251).

(2) ابنُ وهب: هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المِصْرِيُّ. قال الذهبيُّ: أحد الأعلام ... قال يحيى بن بكير: هو أفقه من ابن القاسم، وقال يونس بن عبد الأعلى: طُلِب للقضاء فجَنَّنَ نَفْسَهُ وانقطع. وقال ابنُ حجر: الفقيه، ثقةٌ حافظٌ عابدٌ. مات سنة 197هـ. انظر: الكاشف (606/1)، وتقريب التهذيب (328).

(3) عمرو بن الحارث: ثقةٌ فقيهٌ حافظٌ. سبق في الوجه الأول من الخلاف على عمرو بن الحارث.

(4) الليث بن سعد: ابن عبد الرحمن الفَهْمِيُّ، أبو الحارث المِصْرِيُّ. قال الذهبيُّ: ثبتٌ، من نظراء مالك. وقال ابنُ حجر: ثقةٌ ثبت، فقيهٌ، إمامٌ مشهورٌ. مات سنة 175هـ. انظر: الكاشف (151/2)، وتقريب التهذيب (464).

(5) يريد عبد الله بن لَهِيعة، كما سيأتي في رواية الطحاوي، والجوهري، وابن عبد البر، والشجري، وقوله: (وقدَّمه) يعني قدَّمه في الذكر على الليث، كما سيأتي في رواية الطحاوي، وكذا الشجري، وقد كان النسائي لا يسمي ابن لهيعة، ولا يروي عنه، روى أبو عبد الرحمن السلمي في سؤالاته للدارقطني (102، رقم: 33)، ومن طريقه: محمد بن طاهر المقدسي في شروط الأئمة الستة (27)، عن الدارقطني، قال: وسمعت أبا طالب الحافظ (يعني أحمد بن نصر بن طالب البغدادي المتوفى سنة 323هـ) يقول: "مَن يَصبرُ على ما صَبر عليه أبو عبد الرحمنِ النَّسائيُّ؟! كان عنده حديثُ ابنِ لَهيعةَ ترجمةً ترجمةً، فما حدَّث بها. وكان لا يَرى أن يُحدِّثَ بحديثِ ابنِ لَهيعةَ" اهـ. وقال حمزة بن يوسف السهمي في سؤالاته للدارقطني (133، رقم: 111) –: وسئل (يعني الدارقطني): إذا حدث أبو عبد الرحمن النسائي وابن خزيمة بحديث أيهما تقدمه؟ فقال: "أبو عبد الرحمن، فإنه لم يكن مثله أقدم عليه أحدا، ولم يكن في الورع مثله، لم يحدث بما حدث ابن لهيعة، وكان عنده عاليا عن قتيبة" اهـ. وقال المزي في تهذيب الكمال (503/15): "وروى النَّسَائي أحاديث كثيرة من رواية ابن وهب وغيره يقول فيها: عن عَمْرو بن الحارث، وذكر آخر: وعن فلان، وذكر آخر، ونحو ذلك. وجاء كثير من ذلك مبينا في رواية غيره أنه ابن لَهِيعَة" اهـ. وذكر المزيُّ أيضا في تهذيب الكمال (86/35) رواية النسائي التي نحن بصدد الكلام عنها، ثم قال: "ممن رواه عن سُلَيْمان بن عبد الرحمن: عَبد الله بن لَهِيعَة" اهـ. وقد كان النسائي يضعف ابن لهيعة. انظر: الضعفاء والمتروكون (203)، وتاريخ دمشق (156/32). والعمل على تضعيف حديثه، قال الذهبيُّ في الكاشف (590/1): "ضُعِّفَ، وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وإتقانه وضبطه؟! قلت (الذهبي): العمل على تضعيف حديثه. توفي 174" اهـ.

(6) سليمان بن عبد الرحمن: ثقةٌ. سبق في رواية شعبة.

(7) عُبيد بن فيروز: ثقةٌ. سبق في رواية شعبة.

(8) البراء بن عازبﷺ: صحابي جليل. سبق في رواية شعبة.

(9) تحرف في مطبوع مسند الموطأ إلى: (الليث بن سعيد).

النسائيُّ ابنَ لهيعة، فلم يسمه كما رأيت، وإنما قال: "وذكر آخر وَقَدَّمَهُ".

ووقع فيه (عرجها)، بدل (ظلعها)، وتقدم أنه بمعناه، وفيه: (العجفاء)، بدل (الكسيرة).

والحديثُ بهذا الإسناد صحيحٌ، وإن كان فيه ابن لهيعة، فإنه متابع في الإسناد نفسه بالليث بن سعد، وعمرو بن الحارث، وهما ثقتان.

وأخرجه ابنُ حبان في صحيحه في النوع السادس والثمانين من القسم الأول (الأوامر): ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا كَانَتْ فِي الأُضْحِيَّةِ لاَ يَجُوزُ أَنْ يُضَحَّى بِهَا (1495/361/2)، وابنُ عساكر في تاريخ دمشق (349/22): مِنْ طَرِيقِ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ به.

وهذا سندٌ صحيحٌ أيضا.

ثالثاً: تخريج الْوَجْه الثَّالث مِنَ الْخِلَافِ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ:(عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ؛ بِإِدْخَالِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، وَعُبَيْدٍ).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التاريخ الكبير (1/6)، قَالَ: وَقَالَ عَلِيٌّ[1]: حَدَّثَنَا رَوْحٌ[2]، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ[3]، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ[4]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ[5]، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز[6]، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ[7].

وَالْبَيْهَقِيُّ في السُّنَنِ الْكُبْرَى: كِتَابُ الضَّحَايَا، بابُ ما ورَدَ النَّهيُ عن التَّضحيَةِ بهِ (293/19)، قَالَ: أَخْبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا عليٌّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ، حدثنا علىٌّ، قال: فحَدَّثَنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ ... وذكره.

وهذا إسنادٌ مَعْلُولٌ، وَالصَّحِيحُ في إسناد هذا الحديث أنه: عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ -ﷺ-. وسيأتي بيان ذلك في النظر في الترجيح.

المطلب الرابع: تخريج رواية اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فِي إِدخَالِ وَاسِطَةٍ بَيْنَ شَيْخِهِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن، وَبَيْنَ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز عَلَى وَجْهَيْنِ:

أولاً: تخريج الْوَجْه الْأَوَّل مِنَ الْخِلَافِ عَلَى اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ: (اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ؛ بِدُونِ وَاسِطَةٍ).

---

(1) عليٌّ: هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، مولاهم، أبو الحسن بن المديني، بصري. قال ابن حجر: ثقة ثبت، إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علي ابن المديني، وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني، وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث. عابوا عليه إجابته في المحنة، لكنه تنصل، وتاب، واعتذر بأنه كان خاف على نفسه. مات سنة 234هـ على الصحيح. انظر: الكاشف (42/2)، وتقريب التهذيب (403).

(2) روحٌ: هو روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري. قال الذهبيُّ: صنف الكتب، وكان من العلماء. وقال ابنُ حجر: ثقة فاضل، له تصانيف. مات سنة 205 أو 207هـ. انظر: الكاشف (398/1)، وتقريب التهذيب (211).

(3) أسامة بن زيد: الليثيُّ، مولاهم، أبو زيد المدنيُّ. قال الذهبيُّ، وابنُ حجر: صدوقٌ يهم. مات سنة 153هـ. انظر: المغني في الضعفاء (112/1)، وتقريب التهذيب (98). وقد أفردت ترجمته ببحث سميته: (أقوال علماء الجرح والتعديل في أسامة بن زيد الليثي وبيان الراجح من حاله)، وانتهيت فيه إلى أنه: (صدوق، يخطئ إذا حدث من حفظه، وهو صحيح الكتاب، وحديثه من قبيل الحسن)، والبحث منشور بمجلة كلية أصول الدين بالمنوفية جامعة الأزهر بمصر، العدد 43، لسنة 2024م.

(4) عمرو بن الحارث: ثقةٌ فقيهٌ حافظٌ. سبق في الوجه الأول من الخلاف على عمرو بن الحارث.

(5) يزيد بن أبي حبيب: المصري، أبو رجاء، واسم أبيه: سويد. قال الذهبيُّ: عالم أهل مصر ... وكان حبشيا، ثقة، من العلماء الحكماء الأتقياء. وقال ابنُ حجر: ثقة فقيه، وكان يرسل. مات سنة 128هـ. انظر: الكاشف (381/2)، وتقريب التهذيب (600).

(6) عُبيد بن فيروز: ثقةٌ. سبق في رواية شعبة.

(7) البراء: ابن عازب ﷺ،صحابيٌّ جليلٌ. سبق في رواية شعبة.

كَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، كَمَا سَبَقَ فِي تخْرِيجِ الْوَجْه الثَّانِي مِنَ الْخِلَافِ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ.

وأخرجه البخاريُّ في التاريخ الكبير (2/6)، قَالَ: وَقَالَ عَبْدُ الله[1]، وهو ابن صالح كاتب الليث.

وابنُ حبان في «صحيحه» فِي النَّوْعِ الحَادِي وَالثَّمَانِينَ مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي (النواهي): ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُضَحِّيَ الْمَرْءُ بِأَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الضَّحَايَا (407/3/ 2653)، قال: أَخبَرنا أَبُو خَلِيفَةَ[2]، قَالَ: حَدثنا أَبُو الْوَلِيدِ[3]، قَالَ: حَدثنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ[4]، قَالَ: حَدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ[5]، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز[6]، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ[7]، أَنَّهُ ذَكَرَ الأَضَاحِيَّ فَقَالَ: أَشَارَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- بِيَدِهِ وَيَدِي أَقْصَرُ مِنْ يَدِهِ، فَقَالَ: «أَرْبَعٌ لاَ يُضَحَّى بِهِنَّ: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلَعُهَا، وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لاَ تُنْقِي»، فَقَالُوا لِلْبَرَاءِ: فَإِنَّمَا نَكْرَهُ النَّقْصَ فِي السِّنِّ وَالأُذُنِ، وَالذَّنَبِ، قَالَ: فَاكْرَهُوا مَا شِئْتُمْ، وَلاَ تُحَرِّمُوا عَلَى النَّاسِ.

وَالْبَيْهَقِيُّ في السُّنَنِ الْكُبْرَى: كِتَابُ الضَّحَايَا، بابُ ما ورَدَ النَّهيُ عن التَّضحيَةِ بهِ (19135/295/19): مِنْ طَرِيقِ محمدِ بنِ إبراهيمَ العَبدِيِّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِاللَّهِ بنِ بُكَيرٍ.

أَرْبَعَتُهُمْ (ابْنُ وَهْبٍ، وَعَبْدُ الله بْنُ صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ، وَأَبُو الْوَلِيد الطَّيَالِسِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الله بْنِ بُكَيْرٍ)، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ به.

والحَدِيثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ صَحِيحٌ، وَتُوبِعَ اللَّيْثُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ عَنْ سُلَيْمَانَ، تَابَعَهُ: شُعْبَةُ، وَإِسْنَادُ رِوَايَةِ شُعْبَةَ صَحِيحٌ، كَمَا سَبَقَ.

ثانيًا: تخريج الْوَجْه الثَّانِي مِنَ الْخِلَافِ عَلَى اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ: (اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ- ﷺ-؛ بِإِدْخَالِ الْقَاسِمِ مَوْلَى خَالِدٍ بَيْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن، وَعُبَيْدٍ).

أخرجه الروياني في مسنده (272/1/ 402)، قال: نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[8]، نَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ[9]، نَا اللَّيْثُ[10]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[11]، عَنِ الْقَاسِمِ مَوْلَى يَزِيدَ بْنِ

(1) يعني عبد الله بن صالح، كاتب الليث بن سعد.

(2) أبو خليفة: هو الفضل بن الحباب (واسم الحباب: عمرو) ابن محمد بن شعيب الجُمَحِيُّ، أبو خليفة البصري الأعمى. قال الذهبيُّ: الإمام العلامة، المحدث الأديب الأخباري، شيخ الوقت ... ولد في سنة ست ومائتين، وعُنِي بهذا الشأن وهو مراهق، فسمع في سنة عشرين ومائتين، ولقي الأعلام، وكتب علمًا جمًا ... وكان ثقةً صادقًا مأمونًا، أديبًا فصيحًا مفوهًا. انظر: سير أعلام النبلاء (7/14).

(3) أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الباهلي، مولاهم، أبو الوليد الطيالسي البصري. قال الذهبي: الحافظ ... قال أحمد: هو اليوم شيخ الإسلام، وقال أبو زرعة: كان إماما في زمانه، وقال أبو حاتم: إمام فقيه حافظ، ما رأيت في يده كتابا قط. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. مات سنة (227هـ). انظر: الكاشف (337/2)، وتقريب التهذيب (573).

(4) ليث بن سعد: ثقةٌ ثبت، فقيهٌ، إمامٌ مشهورٌ. سبق في الوجه الثاني من الخلاف على عمرو بن الحارث.

(5) سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي: ثقةٌ. سبق في رواية شعبة.

(6) عُبيد بن فيروز: ثقةٌ. سبق في رواية شعبة.

(7) البراء بن عازب ﷺ، صحابيٌّ جليلٌ. سبق في رواية شعبة.

(8) محمد بن بشار: هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر بُنْدار. قال الذهبيُّ: الحافظ ... قال أبو داود: كتبت عنه خمسين ألف حديث، ولولا سلامة فيه ترك حديثه. قلت (الذهبي): وثقه غير واحد. وقال ابن حجر: ثقة. مات سنة (252هـ). انظر: الكاشف (159/2)، وتقريب التهذيب (469).

(9) عثمان بن عمر: هو عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري. قال الذهبي، وابن حجر: ثقة؛ زاد ابن حجر: قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه. مات سنة (209هـ). انظر: الكاشف (11/2)، وتقريب التهذيب (385).

(10) الليث: ابن سعد. ثقةٌ ثبت، فقيهٌ، إمامٌ مشهورٌ. سبق في الوجه الثاني من الخلاف على عمرو بن الحارث.

(11) سليمان بن عبد الرحمن: ثقةٌ. سبق في رواية شعبة.

مُعَاوِيَةَ[1]، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز[2]، عَنِ الْبَرَاءِ[3]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى: كِتَابُ الضَّحَايَا، بابُ ما ورَدَ النَّهيُ عن التَّضحيَةِ بهِ (19129/294/19): مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الله.

كِلَاهُمَا (مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الله)، عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ، عن لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ به. وزاد البيهقي: (قال عليٌّ[4]: فإذا الحديثُ حَديثُ لَيثٍ. قال عليٌّ: قال عثمانُ: فقُلتُ لِليثِ بنِ سَعدٍ: يا أبا الحارِثِ إنَّ شُعبَةَ يَروِي هذا الحديثَ عن سُلَيمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ سَمِعَ عُبَيدَ بنَ فيروز. قال: لا، إنَّما حدثنا به سُلَيمانُ عن القاسِمِ مَولَى خالِدٍ عن عُبَيدِ بنِ فيروز. قال عثمانُ بنُ عُمَرَ: فلَقِيتُ شُعبَةَ فقُلتُ: إنَّ لَيثًا حدثنا بهَذا الحديثِ عن سُلَيمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن القاسِمِ، عن عُبَيدِ بنِ فيروز وجَعَلَ مَكانَ «الكَسيرُ التى لا تُنقِى»: «العَجفاءُ التى لا تُنقِى». قال: فقالَ شُعبَةُ: هَكَذا حَفِظتُه كما حَدَّثتُ بهِ" اهـ.

وعلقه البخاريُّ في التاريخ الكبير (1/6) بِصِيغَةِ الجَزْمِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ، فقال: وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ: ... وذكره.

وَهَذَا إِسْنَادٌ مَعْلُولٌ، وَالصَّحِيحُ: عَنِ اللَّيثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ -رضي الله عنه- (بدون ذكر القاسم مولى خالد بن يزيد)، وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ فِي النَّظَرِ فِي الخِلَافِ[5]

المطلب الخامس: تخريج رواية يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ والاختلاف عنه من وجوه:

أولًا: تخريج الْوَجْه الْأَوَّل مِنَ الْخِلَافِ عَلَى يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه؛ بِدُونِ وَاسِطَةٍ بَيْنَ يَزِيدَ وَالْبَرَاءِ رضي الله عنه).

أخرجه الروياني في مسنده (291/1، 292/ 437)، قَالَ: نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ[6]، نا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ[7]، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ[8]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ[9]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ[10]، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ[11]، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنَّا نَكْرَهُ النَّقْصَ فِي الْقَرْنِ وَالْوَجْهِ، فَقَالَ لَهُ الْبَرَاءُ: أَكْرَهْ لِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ وَلَا تُحَرِّمْهُ عَلَى النَّاسِ، وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ لَا يَجُزْنَ: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالْمَكْسُورَةُ بَعْضُ قَوَائِمِهَا - بَيِّنٌ كَسْرُهَا - وَالْمَرِيضَةُ بَيِّنٌ مَرَضُهَا، وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لَا تَنْقَى».

---

(1) القاسم مولى يزيد بن معاوية: هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة. لخص الذهبي، وابن حجر حاله بقولهما: صدوق؛ زاد ابن حجر: يغرب كثيرا. مات سنة (112هـ). انظر: الكاشف (129/2)، وتقريب التهذيب (450).

(2) عُبيد بن فيروز: ثقةٌ. سبق في رواية شعبة.

(3) البراء: ابن عازب-رضي الله عنه-. صحابيٌّ جليلٌ. سبق في رواية شعبة.

(4) يعني ابن المديني.

(5)انظر: المبحث الثاني (22)

(6) الربيع بن سليمان: هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي. قال الذهبيُّ: الفقيه الحافظ. وقال ابنُ حجر: ثقة. مات سنة (270هـ). انظر: الكاشف (392/1)، وتقريب التهذيب (206).

(7) أيوب بن سويد: الرملي، أبو مسعود الحميري السَّيْبَاني. قال الذهبيُّ: ضعفه أحمد وجماعة. وقال ابنُ حجر: صدوق يخطئ. مات سنة (193، وقيل: 202هـ). انظر: الكاشف (261/1)، وتقريب التهذيب (118).

(8) الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو. قال الذهبي: شيخ الإسلام ... الحافظ الفقيه الزاهد ... وكان رأسا في العلم والعبادة. قال ابن حجر: الفقيه ثقة جليل. مات سنة (157هـ). انظر: الكاشف (638/1)، وتقريب التهذيب (347).

(9) عبد الله بن عامر: هو عبد الله بن عامر الأسلمي، أبو عامر المدني القارئ. قال الذهبيُّ، وابنُ حجر: ضعيف. انظر: الكاشف (564/1)، وتقريب التهذيب (309).

(10) يزيد بن أبي حبيب: ثقة فقيه، وكان يرسل. سبق في الوجه الثالث من الخلاف على عمرو بن الحارث.

(11) البراء بن عازب رضي الله عنه:صحابيٌّ جليلٌ. سبق في رواية شعبة.

والحاكمُ في المستدرك: كِتَابُ الْأَضَاحِي (552/8، 7758/553)، قَالَ: حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يعقوب، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ ... وذكره.

وهذا سندٌ ضعيفٌ، فيه عبدُ الله بنُ عامر الأسلميُّ، وهو ضعيفٌ، وأيوب بن سويد تكلم فيه أحمد وغيره. والصحيح: ما رواه مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -رضي الله عنه-. وسيأتي بيان ذلك في النظر في الخلاف.[1]

ثانيًا: تخريج الْوَجْه الثَّانِي مِنَ الْخِلَافِ عَلَى يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ: (يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -رضي الله عنه-؛ بِدُونِ وَاسِطَةٍ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّالِثُ المَذْكُور فِي الخِلَافِ عَلَى عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ).

كَذَا رَوَاهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَسَبَقَ تَخْرِيجُ هَذَا الْوَجْه وبيان درجته فِي الْوَجْهِ الثَّالِثِ مِنَ الْخِلَافِ عَلَى عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ.

ثالثاً: تخريج الْوَجْه الثَّالث مِنَ الْخِلَافِ عَلَى يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ: (يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ؛ بِإِدْخَالِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن بَيْنَ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَعُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز).

أخرج الترمذيُّ في سننه: أَبْوَابُ الْأَضَاحِي عَنْ رَسُولِ الله -ﷺ-، بَاب مَا لاَ يَجُوزُ مِنَ الأَضَاحِي (540/2/ 1583)، وفي العلل الكبير: أبواب الأضاحي عن رسول الله -ﷺ-، باب ما جاء مَا لاَ يَجُوزُ مِنَ الأَضَاحِي (246/ 446)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ[3]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[4]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ[5]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[6]، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز[7]، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ[8] رَفَعَهُ، قَالَ: «لاَ يُضَحَّى بِالعَرْجَاءِ بَيِّنٌ ظَلَعُهَا، وَلاَ بِالعَوْرَاءِ بَيِّنٌ عَوَرُهَا، وَلاَ بِالمَرِيضَةِ بَيِّنٌ مَرَضُهَا، وَلاَ بِالعَجْفَاءِ الَّتِي لاَ تُنْقِي».

والبخاريُّ في التاريخ الكبير، بصيغة التعليق (1/6)، قَالَ: وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى، وَأَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ.

---

(1) انظر: المبحث الثاني (22)

(2) علي بن حُجْر: هو علي بن حجر بن إياس السعدي المروزي، نزيل بغداد ثم مرو. قال الذهبي: حافظ مرو ... قال النسائي: ثقة مأمون حافظ. وقال ابن حجر: ثقة حافظ. مات سنة (244هـ). انظر: الكاشف (36/2)، وتقريب التهذيب (399).

(3) جرير: هو جرير ابن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري. قال الذهبي: ثقة، لما اختلط حجبه ولده. وقال ابن حجر: ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة سبعين [يعني ومائتين] بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه. وذكر العلائي أنه من القسم الأول من المختلطين، وقال في أول الكتاب عند تعريف هذا القسم: من لم يوجب ذلك له ضعفا أصلا ولم يحط من مرتبته، إما لقصر مدة الاختلاط وقلته كسفيان بن عيينة، وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وهما من أئمة الإسلام المتفق عليهم، وإما لأنه لم يرو شيئا حال اختلاطه فسلم حديثه من الوهم كجرير بن حازم، وعفان بن مسلم، ونحوهما. مات سنة (170هـ). انظر: الكاشف (291/1)، والمختلطين (3، و16، 17)، وتقريب التهذيب (138).

(4) محمد بن إسحاق: هو محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي، مولاهم، المدني، نزيل العراق. قال الذهبي: الإمام ... كان صدوقا من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسنٌ، وقد صححه جماعةٌ. وقال ابن حجر: إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر. ووضعه الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الثالثة (وهم: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقا، ومنهم من قبلهم)، وقال: صدوقٌ مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم، وصفه بذلك: أحمد، والدارقطني، وغيرهما. مات سنة (150هـ، ويقال بعدها). انظر: الكاشف (156/2)، وتقريب التهذيب (467)، وطبقات المدلسين (51).

(5) يزيد بن أبي حبيب: ثقة فقيه، وكان يرسل. سبق في الوجه الثالث من الخلاف على عمرو بن الحارث.

(6) سليمان بن عبد الرحمن: ثقةٌ. سبق في رواية شعبة.

(7) عُبيد بن فيروز: ثقةٌ. سبق في رواية شعبة.

(8) البراء بن عازب ﷺ: صحابيٌّ جليلٌ. سبق في رواية شعبة.

والمحامليُّ في أماليه (195/ 383- رواية ابن مهدي الفارسي)، ومن طريقه: شهاب الدين الأبرهوقيُّ في معجم شيوخه (22)، قال: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ.

وَالْبَيْهَقِيُّ في السُّنَنِ الْكُبْرَى: كِتَابُ الضَّحَايَا، بابُ ما ورَدَ النَّهيُ عن التَّضحيَةِ بهِ (19126/293/19): مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى.

وابنُ عساكر في تاريخ دمشق (348/22، 349): مِنْ طَرِيقِ هَوْبَرِ بْنِ مُعَاذٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ.

أربعتهم (جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى، وَأَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ)، مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، به. وفيه: (العجفاء)، بدلًا من (الكسيرة).

والحديثُ بهذا الإسناد حسنٌ، وإن كان فيه محمد بن إسحاق بن يسار، وهو صدوق يدلس، ولم يصرّح بالسماع، لكنه توبع متابعة قاصرة، فرواه شعبة وغيره عن سليمان بن عبد الرحمن، كما سبق، فالحديثُ صحيحٌ من غير هذا الوجه.

المطلب السادس: تخريج رواية يحيى بن أبي كثير، والاختلاف عنه من وجوه:

أولاً: تخريج الوجه الأول من الخلاف على يحيى بن أبي كثير: (يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ):

أخرج الروياني في مسنده (292/1، 437/293)، قَالَ: نَا الرَّبِيعُ[1]، نا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ[2]، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ[3]، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ[4]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[5]، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ[6]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

والطحاويُّ في شرح معاني الآثار: كتاب الصيد والذبائح والأضاحي، باب العيوب التي لا يجوز الهدايا والضحايا إذا كانت بها (169/4/ 6191)، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ[7]، قَالَ: ثنا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ ... وذكره.

وكذا الحاكمُ في المستدرك: كِتَابُ الْأَضَاحِي (7759/553/8)، عقب رواية الأوزاعي السابقة عن عبد الله بن عامر، عن يزيد بن أبي حبيب عن البراء، قَالَ الحَاكِمُ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ – عَقِبَهُ – حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ ... وذكره.

وهذا سندٌ ضعيفٌ، أيوبُ بنُ سويد متكلمٌ فيه، وقد حكم عليه أبو حاتمٍ الرازيُّ بالبطلان، ورجَّحَ أنه من رواية يحيى بن أبي كثير عن إسماعيل بن أبي خالد الفدكي، عن البراء مرسلا.[8]

---

(1) الربيع: هو ابن سليمان بن عبد الجبار المرادي. ثقة. سبق في الوجه الأول من الخلاف على يزيد بن أبي حبيب.

(2) أيوب بن سويد: صدوق يخطئ. سبق في الوجه الأول من الخلاف على يزيد بن أبي حبيب.

(3) الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو، أبو عمرو الأوزاعي. الفقيه ثقة جليل. سبق في الوجه الأول من الخلاف على يزيد بن أبي حبيب.

(4) يحيى بن أبي كثير: الطائي، مولاهم أبو نصر اليمامي. قال الذهبيُّ: أحد الأعلام ... قال أيوب: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير. قلت (الذهبي): كان من العباد العلماء الأثبات. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل. ووضعه الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الثانية (وهي من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة)، وقال: حافظٌ مشهور كثير الإرسال، ويقال: لم يصح له سماع من صحابي، ووصفه النسائي بالتدليس. مات سنة (129هـ). انظر: الكاشف (373/2)، وتقريب التهذيب (596)، وطبقات المدلسين (36/ 63).

(5) أبو سلمة بن عبد الرحمن: ابن عوف المدني. قال الذهبيُّ: أحد الأئمة. وقال ابن حجر: ثقةٌ مكثرٌ. مات سنة (94 أو 104هـ). انظر: الكاشف (431/2)، وتقريب التهذيب (645).

(6) البراء بن عازب –ﷺ–: صحابيٌّ جليلٌ. سبق في رواية شعبة.

(7) هو يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري.

(8) انظر: تلخيص المستدرك، بهامش المستدرك الطبعة الهندية القديمة (223/4).

وأما الحاكمُ فقال عقبه: "حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. إِنَّمَا أَخْرَجَ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَدِيثَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ، وَهُوَ فِيمَا أُخِذَ عَلَى مُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لِاخْتِلاَفِ النَّاقِلِينَ فِيهِ، وَأَصَحُّهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ – إِنْ سَلِمَ مِنْ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ –" اهـ.

كذا قال الحاكم هنا! وهذا من تساهله المعروف، وقد تقدم أن مسلما لم يخرج حديث عبيد بن فيروز أصلا، وأن الحاكم نفسه ذكر في موضع آخر أن الشيخين لم يخرجا هذا الحديث، فهذا ذهول منه، وأما تصحيحه لرواية أبي سلمة هذه عن البراء بن عازب –رضي الله عنه–، فقد تعَقَّبُه الذهبيُّ في ذلك بقوله: "أيوب ضعفه أحمد". ثم تعقب ما ذكره الحاكم من أن مسلما أخرج حديث عبيد بن فيروز، وأنه أخذ عليه ذلك، وأن أصحه حديث أبي سلمة، فقال الذهبيُّ: "كيف تقول هذا، وتصحح حديثه" اهـ.[1]

وكذا تعقَّب الزيلعيُّ كلام الحاكم بقوله: "وعلى الحاكم ههنا اعتراضان: أحدهما: أن حديث عبيد بن فيروز عن البراء لم يروه مسلم، وإنما رواه أصحاب السنن، والآخر: أنه صحح حديث أيوب بن سويد، ثم جرحه" اهـ.[2]

ثانياً: تخريج الوجه الثاني من الخلاف على يحيى بن أبي كثير: (يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ الْفَدَكِيِّ، أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ –ﷺ– عَنِ الْأَضَاحِيِّ، مُرْسَلًا):

أخرج ابن عبد البر في التمهيد (542/12، 543)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ[3]، وَسَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ[4] قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِمَا، أَنَّ قَاسِمَ بْنَ أَصْبَغَ[5]، حَدَّثَهُمَا، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ[6]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ[7]، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ[8]، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ[9]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ الْفَدَكِيِّ[10]، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ[11] سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ –ﷺ– عَنِ الْأَضَاحِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ –ﷺ–: «أَكْرَهُ الْعَوْرَاءَ الْبَيِّنَ عَوَرُهَا، وَالْمَرِيضَةَ

(1) انظر: العلل (518/4).

(2) انظر: نصب الراية (214/4).

(3) عبد الوارث بن سفيان: هو عبد الوارث بن سفيان بن جُبرون، أبو القاسم القرطبي، الملقب بالحبيب. قال الذهبيُّ: المحدث الثقة، العالم الزاهد. مات سنة (395هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (84/17).

(4) سعيد بن نصر: أبو عثمان مولى الناصر لدين الله الأموي صاحب الأندلس. قال الذهبيُّ: الإمام المحدثُ، المتقنُ الورعُ ... وعُني بالرواية والضبط، وروى الكثير ... وكان موصوفًا بالعلم والعمل. مات سنة (395هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (80/17).

(5) قاسم بن أصبغ: هو قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف، أبو محمد القرطبي، مولى بني أمية. قال الذهبيُّ: الإمام الحافظ العلامة، محدث الأندلس ... وانتهى إليه علو الإسناد بالأندلس، مع الحفظ والإتقان، وبراعة العربية، والتقدم في الفتوى والحرمة التامة، والجلالة. أثنى عليه غير واحد. مات سنة (340هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (472/15).

(6) جعفر بن محمد الصائغ: هو جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، أبو محمد البغدادي. قال ابن حجر: ثقةٌ، عارف بالحديث. مات سنة (279هـ). انظر: تقريب التهذيب (141). ولم أجده في الكاشف.

(7) محمد بن سابق: التميمي، أبو جعفر أو أبو سعيد البزاز الكوفي، نزيل بغداد. قال الذهبي: وثقوه إلا ما روي عن بن معين أنه ضعفه، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة لا يوصف بالضبط. وقال ابن حجر: صدوقٌ. مات سنة (213، وقيل: 214هـ). انظر: الكاشف (173/2)، وتقريب التهذيب (479).

(8) شيبان: هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي، مولاهم النحوي، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة. قال الذهبي: صاحب حروف وقراءات، حجةٌ. وقال ابن حجر: ثقة، صاحب كتاب. مات سنة (164هـ). انظر: الكاشف (491/1)، وتقريب التهذيب (269).

(9) يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل. سبق في الوجه الأول من الخلاف عليه.

(10) إسماعيل بن أبي خالد الفدكي: قال ابن حجر: صدوق. انظر: تقريب التهذيب (107). لم أجده في الكاشف، فليست له رواية في الكتب الستة، وابن حجر ذكره تمييزا.

(11) البراء بن عازب–رضي الله عنه–: صحابيٌّ جليلٌ. سبق في رواية شعبة.

الْبَيِّنَ مَرَضُهَا، وَالْمَهْزُولَةَ الْبَيِّنَ هُزَالُهَا، وَالْمَكْسُورَةَ بَعْضُ قَوَائِمِهَا بَيِّنٌ كَسْرُهَا».

وهذا سندٌ ضعيفٌ، فقد رواه إسماعيل بن أبي خالد الفدكي، أن البراء بن عازب –رضي الله عنه– سأل رسول الله –ﷺ–، هكذا بصيغة الإرسال، فإسماعيل تابعيٌّ لم يدرك النبي –ﷺ–، ثم إنه لم يدرك البراء بن عازب –رضي الله عنه–، وقد وقع التصريح بسماعه من البراء في بعض طرق هذا الحديث، ورده أبو حاتم الرازي، وحكم بوهمه، يقول ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: إسماعيل بن أبي خالد الفدكي لم يدرك البراء. قلت: حدَّث يزيد بن هارون، عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن إسماعيل بن أبي خالد الفدكي، أن البراء بن عازب –رضي الله عنه– حَدَّثَه في الضحايا؟ قال: هذا وهم، وهو مرسلٌ" اهـ.[1] وذكر أبو حاتم الرازيُّ أيضا في العلل أنه مرسل.[2]

المبحث الثاني: النظر في الخلاف، مع ذكر أقوال العلماء، وبيان الراجح منها، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: أقوال العلماء في الطريق الذي يَرْوِيهِ شُعْبَةُ، وَابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه.

وَقَدْ أَعَلَّ هذا الطريق عليُّ بنُ المديني رِوَايَة شُعْبَة هذه، فروى هذا الحديث عن يحيى بن سعيد القطان، عن شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، بالعنعنة، ثم قال: "ولَم يَذكُرْ سَماعَ سُلَيمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ مِن عُبَيدٍ". ثم ذكر أنَّ سليمانَ لم يسمع هذا الحديث من عبيد بن فيروز، وإنما سمعه من القاسم مولى خالد بن يزيد، عن عبيد بن فيروز، فقال: "ثُمَّ نَظَرنا فإذا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ لَم يَسمَعْه مِن عُبَيدِ بنِ فيروز". واستدل لذلك بما رَوَاهُ عن عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، يقول علي بن المديني: "فإذا الحديثُ حَديثُ لَيثٍ. قال عليٌّ: قال عثمانُ: فقُلتُ لِليثِ بنِ سَعدٍ: يا أبا الحارِثِ، إنَّ شُعبَةَ يَروِي هذا الحديثَ عن سُلَيمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ سَمِعَ عُبَيدَ بنَ فيروز. قال: لا، إنَّما حدثنا به سُلَيمانُ عن القاسِمِ مَولَى خالِدٍ عن عُبَيدِ بنِ فيروز. قال عثمانُ بنُ عُمَرَ: فلَقِيتُ شُعبَةَ فقُلتُ: إنَّ لَيثًا حدثنا بهَذا الحديثِ عن سُلَيمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن القاسِمِ، عن عُبَيدِ بنِ فيروز، وجَعَلَ مَكانَ «الكَسيرُ التى لا تُنقِى»: «العَجفاءُ التى لا تُنقِى». قال: فقالَ شُعبَةُ: هَكَذا حَفِظتُه كما حَدَّثتُ بهِ" اهـ.[3]

وإنما ذهب عليُّ بنُ المديني إلى أن شعبة لم يذكر سماع سليمان بن عبد الرحمن من عبيد، لأن يحيى بن سعيد روى له هذا الحديث عن شعبة بالعنعنة، وقد تقدم أن جماعة ممن رووا هذا الحديث عن شعبة ذكروا سماع سليمان من عبيد بن فيروز؛ بل ولو لم يصرّح شعبة بسماع سليمان لهذا الحديث من عبيد، فرواية شعبة عن راوٍ تزيل ما يتوهم من تدليس ذلك الراوي وعدم سماعه ممن حدث عنه، لما عرف من تشدد شعبة في ذلك، وعنايته بسؤال مشايخه عن السماع ممن رووا عنه، وقد روى ابنُ أبي حاتم، بسند صحيحٍ، عن يحيى بن سعيد القطان: "كل شيء يحدث به شعبة عن رجل، فلا تحتاج أن تقول عن ذاك الرجل إنه سمع فلانًا، قد كفاك أمره" اهـ.[4] ورواه ابنُ أبي حاتم أيضا بذات السند الصحيح مع بعض التقديم والتأخير: "كلما حدث به شعبة عن رجل، فقد كفاك أمره،

(1) انظر: المراسيل (12)

(2) انظر: العلل (518/4).

(3) انظر: السنن الكبرى (294/19، 295).

(4) انظر: تقدمة الجرح والتعديل (162/1).

فلا تحتاج أن تقول لذلك الرجل سمع ممن حدث عنه" اهـ.[1]

وعليه فما بناه ابن المديني على ذلك من أن سليمان لم يسمعه من عبيد، وإنما سمعه من القاسم مولى خالد، عن عبيد، استدلالا برواية عثمان بن عمر، عن الليث، لا يصح، وذلك لأنَّ شعبةَ قد صرَّحَ بالسماع، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فرواية عثمان بن عمر هذه عن الليث معلولة، وَالصَّحِيحُ فِي رِوَايَةِ اللَّيْثِ: أَنَّهُ يَرْوِي هَذَا الحَدِيثَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ؛ بدون ذكر القاسم بين سليمان وعبيد، كما سأبينه بعد قليل عند الكلام على الخلاف على الليث بن سعد.

المطلب الثاني: أقوال العلماء في الطريق الثاني الذي يرويه عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، والاختلاف عنه وبيان الراجح منها:

رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ، وَاخْتُلِفَ عَلَيه فِي إِدْخَالِ وَاسِطَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

الْوَجْهُ الْأَوَّلُ: رَوَاهُ مَالِكٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ. (بِدُونِ وَاسِطَةٍ).

الْوَجْهُ الثَّانِي: رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ. (بِإِدْخَالِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن بَيْنَ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، وَعُبَيْدٍ).

الْوَجْهُ الثَّالِثُ: رَوَاهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ. (بِإِدْخَالِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، وَعُبَيْدٍ).

وَقَدْ أَعَلَّ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرازيُّ، وابنُ حِبَّانَ، وَحَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرّ الوجه الأول بأن عمرو بن الحارث لم يسمع من عبيد بن فيروز. وأن هناك واسطة بينهما؛ إلا أنهم اختلفوا في تعيين تلك الواسطة.

فذهب عليُّ بن المديني إلى أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ سَمِعَ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، واستدل لذلك بما رواه من طريق أسامة بن زيد، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبيد بن فيروز، عن البراء ﷺ. وهو الوجه الثالث، يقول علي بن المديني: "عُبَيدُ بنُ فيروز هذا مِن أهلِ مِصرَ، ولَم نَدرِ ألَقِيَه عمرُو بنُ الحارِثِ أم لا، فنَظَرنا فإذا عمرُو بنُ الحارِثِ لَم يَسمَعْه مِن عُبَيدِ بنِ فيروز" اهـ.[2]

وخالفه أبو حاتمٍ الرازيُّ، وابنُ حبان، وحمزةُ بنُ محمد الكنانيُّ، وابنُ عبد البر، فذهبوا إلى أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ سَمِعَ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ سليمان بن عبد الرحمن، واستدلوا برواية ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ.

يقول ابن أبي حاتم: "وسألتُ أبِي عَن حدِيثٍ رواهُ مالك، عن عَمْرو بن الحارث، عن عبيد بن فيروز، عنِ البراء؛ عنِ النَّبِيّ -ﷺ- في الضحايا. فقال أبِي: نقص مالك من هذا الإسناد رجلاً؛ إنما هو: عَمْرو بن الحارث، عن سليمان بن عَبد الرّحمن الدمشقي، عن عبيد بن فيروز، عنِ البراء، عنِ النَّبِيّ ﷺ" اهـ.[3]

وأشار أبو حاتم الرازي -أيضًا- في موضع آخر إلى ترجيح هذا الوجه عن عمرو بن الحارث، فحكاه وحده، يقول أبو حاتم: "روى عن سليمان هذا الحديث يزيد، والليث بن سعد، وعمرو بن الحارث، وابن لهيعة، وزيد بن أبي أنيسة[4]،

(1) المصدر السابق (35/2).

(2) انظر: السنن الكبرى (293/19).

(3) انظر: العلل (510/4، 511)

(4) لم أقف على رواية زيد بن أنيسة هذه إلا في كلام أبي حاتم وحده.

وشعبة بن الحجاج، كلهم قالوا: عن سليمان، عن عبيد بن فيروز، عن البراء" اهـ. [1]

وروى ابن حبان هذا الحديث من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سليمان بن عبد الرحمن، ثم قال: "يُرْوَى هَذَا الْخَبَرُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، وَأَخْطَأَ فِيهِ، لأَنَّهُ أَسْقَطَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنَ الْإِسْنَادِ" اهـ.[2]

ونقل أبو القاسم الجوهريُّ عن شيخه حمزة بن محمد الكناني قوله: "هَكَذَا يَرْوِي مَالِكٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، وَعَمْرٌو لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز شَيْئًا، إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ فَيْرُوز" اهـ.[3] ثم أسنده من طريق ابْنِ وَهْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعدٍ، وَعَمْرِو ابْنِ الْحَارِثِ، وَابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ به.

وقال ابنُ عبد البر: "هكذا روى مالك هذا الحديث عن عمرو بن الحارث، عن عبيد بن فيروز، لم يختلف الرواة عن مالك في ذلك. والحديث إنما رواه عمرو بن الحارث، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن عبيد بن فيروز، عن البراء بن عازب، فسقط لمالك ذكر سليمان بن عبد الرحمن. ولا يعرف هذا الحديث إلا لسليمان بن عبد الرحمن هذا، ولم يروه غيره عن عبيد بن فيروز، ولا يعرف عبيد بن فيروز إلا بهذا الحديث، وبرواية سليمان هذا عنه. ورواه عن سليمان جماعة من الأئمة، منهم: شعبة، والليث، وعمرو بن الحارث، ويزيد بن أبي حبيب، وغيرهم. وذكر ابن وهب هذا الحديث عن عمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وابن لهيعة، أن سليمان بن عبد الرحمن حدثهم، عن عبيد بن فيروز، مولى بني شيبان، عن البراء بن عازب" اهـ.[4]

والراجحُ ما ذهب إليه أبو حاتمٍ الرازيُّ، وابنُ حبان، وحمزةُ بنُ محمد الكنانيُّ، وابنُ عبد البر في تعليل رواية مالك، وذلك لأنهم عللوها بما رواه ابن وهب، وابن وهب ثقة، حافظ، عابد. وأما علي بن المديني فعلل رواية مالك بما رواه أسامة بن زيد، وأسامة بن زيد متكلم فيه، ولا شك أن رواية ابن وهب أرجح من رواية أسامة بن زيد.

فالراجح في الخلاف على عمرو بن الحارث: ما رواه ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن عبيد بن فيروز، عن البراء ﷺ.

وأشار البخاري –أيضًا– إلى ترجيح هذا الوجه عن عمرو بن الحارث، فقال: "وَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ حَدِيثَ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ أَصَحُّ. وَمَا أَرَى هَذَا بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ رَوَيَا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ. وَهَذَا عِنْدَنَا أَصَحُّ" اهـ.[5] فأشار بحكايته هذا الوجه الواحد عن عمرو بن الحارث، وترجيحه له على رواية عثمان بن عمر إلى أنه الراجح عنده.

المطلب الثالث: أقوال العلماء في الطريق الثالث الذي يرويه اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، والاختلاف عنه وبيان الراجح منها:

اخْتُلِفَ في هذا الحديث عَلَى اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ فِي إِدْخَالِ وَاسِطَةٍ بَيْنَ شَيْخِهِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن، وَبَيْنَ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز عَلَى وَجْهَيْنِ:

(1) انظر: العلل (4/515 – 517).

(2) انظر: الصحيح (2/361/ 1495).

(3) انظر: مسند الموطأ (479).

(4) انظر: التمهيد (12/539، 540). والاستذكار (15/122، 123).

(5) انظر: العلل الكبير (247). يقول البيهقيُّ في السنن الكبرى (19/296): "وفيما بَلَغَنى عن أبي عيسَى التِّرمِذِيِّ، عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البخاريِّ، أنَّه كان يَميلُ إلَى تَصحيحِ رِوايَةِ شُعبَةَ، ولا يَرضَى رِوايَةَ عثمانَ بنِ عُمَرَ" اهـ.

الْوَجْهُ الْأَوَّلُ: رَوَاهُ عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ، وَعَبْدُ الله بْنُ صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ، وَأَبُو الْوَلِيد الطَّيَالِسِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الله بْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ. (بِدُونِ وَاسِطَةٍ).

الْوَجْهُ الثَّانِي: رَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ابْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ. (بِإِدْخَالِ الْقَاسِمِ مَوْلَى خَالِدِ بَيْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن، وَعُبَيْدٍ).

والرَّاجِحُ من هذين الوجهين عن الليث هو الوجه الأول: وهو ما رَوَاهُ عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ، وَعَبْدُ الله بْنُ صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ، وَأَبُو الْوَلِيد الطَّيَالِسِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الله بْنِ بُكَيْرٍ، عن اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ. (بِدُونِ وَاسِطَةٍ بين سليمان وعبيد)، وذلك لما يلي:

1- أن رواة الوجه الأول أكثر عددا، فقد رواه أربعة عن الليث بدون واسطة، بينما تفرد عثمان بن عمر عن الليث بذكر القاسم، وقد قال البيهقي: "وَرَوَاهُ ابْنُ بُكَيْرٍ، وَسَائِرُ أَصْحَابِ اللَّيْثِ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، دُونَ ذِكْرِ الْقَاسِمِ فِيهِ" اهـ.[1] ولا ريب أن حفظ الجماعة أولى من حفظ الواحد.

2- أن في رواة الوجه الأول ابنَ وَهْبٍ، وَيَحْيَى بْنَ بكير، وهما من أثبت أصحاب الليث؛ فأما ابن وهب، فقد عدَّه الدَّارقطنيُّ في أثبت أصحاب الليث[2]، وَنَصَّ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي التمهيد[3] على أن ابن وهب أثبت في الليث من عثمان بن عمر، وسيأتي كلامه بتمامه بعد قليل. وأما يحيى بن بكير، فقال ابن عدي: "كان جارا لليث بن سعد، وهو أثبت الناس في الليث، عنده عن الليث ما ليس عند أحد" اهـ.[4]

3- توبع الليث على الوجه الأول، تابعه شعبة، وكذا عمرُو بنُ الحارث، ويزيد بن أبي حبيب[5] في الصحيح عنهما، وكذا ابن لهيعة، فلم يذكروا القاسم مولى خالد بين سليمان، وعبيد.

فهذا كله يدل على أن الوهم من عثمان بن عمر.

وقد تقدم عند الكلام على رواية شعبة أن علي بن المديني ذهب إلى ترجيح رواية عثمان بن عمر، عن الليث، وأنه أعل الحديث بذلك.

وخالفه غيره من أئمة النقد، وحفاظ الحديث، فخالفه: البخاري، وأبو أحمد الحاكم، وابن عبد البر، ومال إلى ذلك البيهقي أيضًا.

رجَّحَ البخاريُّ رواية ابن وهب ومن وافقه عن الليث، ورد إعلال شيخه علي بن المديني، يقول الترمذيُّ: "سألت محمدا[6] عن هذا الحديث؟ فقال: هو عبيد بن فيروز، ولا أعرف لعبيد حديثا مسندا غير هذا. قال محمد: وروى عثمان بن عمر، عن الليث بن سعد، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن عبيد بن فيروز، عن البراء. وكان علي بن عبد الله يذهب إلى أن حديث عثمان بن عمر أصح. قال محمد: وما أرى هذا بشيء؛

(1) انظر: معرفة السنن والآثار (33/14).

(2) انظر: سؤالات ابن بكير للدارقطني (53/55).

(3) انظر: التمهيد (542/12).

(4) انظر: أسامي من روى عنهم البخاري من مشايخه في جامعه الصحيح (223، 224).

(5) وسيأتي بعون الله ومشيئته بيان الراجح من الخلاف على يزيد بن أبي حبيب عقب الانتهاء من بيان الراجح من الخلاف على الليث بن سعد.

(6) يعني الإمام البخاري.

لأن عمرو بن الحارث، ويزيد بن أبي حبيب رويا عن سليمان بن عبد الرحمن، عن عبيد بن فيروز، عن البراء. قال محمد: وهذا عندنا أصح" اهـ.[1] فرجَّح البخاريُّ رواية شعبة، ومن وافقه، وخالف شيخه علي بن المديني فيما ذهب إليه من ترجيح رواية عثمان بن عمر.

وأشار أبو حاتم الرازي إلى ترجيح هذا الوجه عن الليث بن سعد، فحكاه وحده، يقول أبو حاتم: "روى عن سليمان هذا الحديث يزيد، والليث بن سعد، وعمرو بن الحارث، وابن لهيعة، وزيد بن أبي أنيسة[2]، وشعبة بن الحجاج، كلهم قالوا: عن سليمان، عن عبيد بن فيروز، عن البراء" اهـ. [3]

وكذا رجح رواية ابن وهب ومن وافقه عن الليث: أبو أحمد الحاكمُ، فكان لا يرى أن ذكر القاسم مولى خالد بن يزيد محفوظا في إسناد هذا الحديث، وهو بذلك يشير إلى إعلال رواية عثمان بن عمر، يقول أبو أحمد الحاكم: "أبو الضحاك عبيد بن فيروز الشيباني مولاهم، سمع أبا عمارة البراء بن عازب الأنصاري، روى عنه أبو عمر سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وَرُوِيَ عَنِ الْقَاسِمِ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْهُ، ولا أراه محفوظا" اهـ.[4]

ورجَّح ذلك أيضًا: ابنُ عبد البر، وصرَّح بوهم عثمان بن عمر في إسناد هذا الحديث، يقول ابن عبد البر: "وروى هذا الحديث عثمان بن عمر، عن الليث بن سعد، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن القاسم مولى يزيد بن معاوية، عن عبيد بن فيروز، فأدخل بين سليمان وبين عبيد بن فيروز: القاسم، وهذا لم يذكره غيره. وقد ذكرنا من رواية شعبة، عن سليمان بن عبد الرحمن: سمعت عبيد بن فيروز. وشعبة موضعه من الإتقان والبحث موضعه، وابن وهب أثبت في الليث من عثمان بن عمر، ولم يذكر ما ذكر عثمان بن عمر، فاستدللنا بهذا أن عثمان بن عمر وهم في ذلك، والله أعلم" اهـ.[5]

وَقَدْ مَالَ الْبَيْهَقِيُّ إِلَى تَرْجِيحِ مَا رَجَّحَهُ الْبُخَارِيُّ، فروى هذا الحديث في السنن الكبرى – عقب ذكره لكلام علي بن المديني المتقدم في رواية شعبة – من طريق يحيى بن بكير، يَحيَى بنِ عبدِاللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حَدَّثَنى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عُبَيدِ بنِ فيروز مَولَى بَنى شَيبانَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، ثم قال: وكَذَلِكَ رَواه أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ؛ لَم يَذكُرِ القاسِمَ فى إسنادِهِ. وكَذَلِكَ رَواه يَزيدُ بنُ أبي حَبيبٍ وشُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، عن سُلَيمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، وذَكَرَ شُعبَةُ سَماعَ سُلَيمانَ مِن عُبَيدِ بنِ فيروز. وفيما بَلَغَني عن أبي عيسَى التِّرمِذِيِّ، عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البخاريَّ، أنَّه كان يَميلُ إلَى تَصحيحِ رِوايَةِ شُعبَةَ، ولا يَرضَى رِوايَةَ عثمانَ بنِ عُمَرَ، فاللَّهُ أعلَمُ." اهـ.[6]

وروى البيهقي هذا الحديث في السنن الصغرى: مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن، ثُمَّ قَالَ: "وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ بُكَيْرٍ وَجَمَاعَةٌ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. وَرَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، وَكَانَ الْبُخَارِيُّ لَا يَرْضَى رِوَايَةَ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ فِي هَذَا، وَيَمِيلُ إِلَى تَصْحِيحِ رِوَايَةِ شُعْبَةَ" اهـ.[7]

(1) انظر: العلل الكبير (247). يقول البيهقيُّ في السنن الكبرى (296/19): "وفيما بَلَغَنى عن أبي عيسَى التِّرمِذِيِّ، عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البخاريَّ، أنَّه كان يَميلُ إلَى تَصحيحِ رِوايَةِ شُعبَةَ، ولا يَرضَى رِوايَةَ عثمانَ بنِ عُمَرَ" اهـ.

(2) لم أقف على رواية زيد بن أنيسة هذه إلا في كلام أبي حاتم وحده.

(3) انظر: العلل (515/4 – 1607/517).

(4) انظر: الأسامي والكنى (351/4).

(5) انظر: التمهيد (542/12).

(6) انظر: السنن الكبرى (295/19، 296).

(7) انظر: السنن الصغرى (86/4).

وروى البيهقيُّ -أيضًا- هذا الحديث في معرفة السنن والآثار: من طريق مَالِكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، ثم قال: "وَزَعَمَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، وَيَزِيدُ إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدٍ، ثُمَّ رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ فَيْرُوز، وَرَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، وَرَوَاهُ ابْنُ بُكَيْرٍ، وَسَائِرُ أَصْحَابِ اللَّيْثِ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، دُونَ ذِكْرِ الْقَاسِمِ فِيهِ، وَكَانَ الْبُخَارِيُّ يَمِيلُ إِلَى تَصْحِيحِ رِوَايَةِ شُعْبَةَ، وَلَا يَرْضَى رِوَايَةَ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ" اهـ.[1]

المطلب الرابع: دراسة الخلاف الوارد في رواية يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ:

اخْتُلِفَ في هذا الحديث عَلَى يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

الْوَجْهُ الْأَوَّلُ: رواه أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ.

الْوَجْهُ الثَّانِي: رواه أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ ﷺ. (بِدُونِ وَاسِطَةٍ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّالِثُ المَذْكُور فِي الخِلَافِ عَلَى عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ).

الْوَجْهُ الثَّالِثُ: رَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ. (بِإِدْخَالِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن بَيْنَ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَعُبَيْدٍ).

وفي الوجه الأول عبدُ الله بنُ عامر الأسلميُّ، وهو ضعيفٌ، وأيوب بن سويد تكلم فيه أحمد وغيره، كما تقدم في التخريج.

وأعل أبو حاتم الرازي هذا الوجه، يقول ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه أيوب بن سويد؛ قال: حدثنا الأوزاعي، عن عبد الله بن عامر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن البراءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ-، قال: «أربع لا يجزئ في الضحايا...»، وأن رجلا قال للبراء: إنا نكره النقص في القرن والأذن، فقال له البراء: اكره لنفسك ما شئت، ولا تحرمه على أحد وذكر الحديث؟ قال أبي: رُوِيَ هذا الحديث عن سليمان بن عبد الرحمن، عن عبيد بن فيروز، عن البراء، عن النبي ﷺ. روى عن سليمان هذا الحديث يزيد، والليث بن سعد، وعمرو بن الحارث، وابن لهيعة، وزيد بن أبي أنيسة[2]، وشعبة بن الحجاج، كلهم قالوا: عن سليمان، عن عبيد بن فيروز، عن البراء. فأما ابن إسحاق، فروى: عن يزيد بن أبي حبيب، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن عبيد بن فيروز، عن البراء. وروى مالك بن أنس، عن عمرو بن الحارث، عن عبيد بن فيروز، ولم يذكر سليمان" اهـ.[3]

وقد أعلَّ عليُّ بنُ المديني الوجهَ الثاني، فذكر أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدٍ، واستدل لذلك بالوجه الثالث، فرواه من طريق ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز. يقول علي بن المديني: "ثُمَّ نَظَرنا فإذا يَزيدُ بنُ أبي حَبيبٍ لَم يَسمَعْه مِن عُبَيدِ بنِ فيروز. حدثنا عبدُ الأعلَى، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، أنَّه حَدَّثَهُم عن يَزيدَ بن أبي حَبيبٍ، عن

(1) انظر: معرفة السنن والآثار (31/14 – 33).

(2) لم أقف على رواية زيد بن أنيسة هذه إلا في كلام أبي حاتم وحده.

(3) انظر: العلل (415/4 – 417).

سُلَيمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عُبَيدِ بنِ فيروز. قال عليٌّ: فإذا الحديثُ يَدورُ عَلَى حَديثِ شُعبَةَ" اهـ.[1] ورواية شعبة قد تقدمت[2]، وهي أصح طرق هذا الحديث، كما سبق.

وقد ذكرت في الخلاف على عمرو بن الحارث أن رواية أسامة بن زيد هذه معلولة، وأن الصحيح ما رواه ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سليمان، فَذِكْرُ يَزِيد بن أبي حبيب في تلك الرواية غير صحيح، وعليه فرواية ابن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب لا تُعَلُّ بِهَا رواية أسامة بن زيد، عن عمرو بن الحارث المعلولة.

وأشار البخاري إلى ترجيح ما رواه ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب، فقال: "وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ حَدِيثَ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ أَصَحُّ. وَمَا أَرَى هَذَا بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ رَوَيَا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ. وَهَذَا عِنْدَنَا أَصَحُّ" اهـ.[3] فأشار بحكايته لهذا الوجه الواحد عن يزيد بن أبي حبيب، وترجيحه له على رواية عثمان بن عمر إلى أنه الراجح عنده.

وكذا أشار أبو حاتم الرازي إلى ترجيح رواية ابن إسحاق، فحكى هذا الوجه عن يزيد بن أبي حبيب، وذكر أنه من رواية ابن إسحاق، وسبق كلامه قبل قليل.

المطلب الخامس: أقوال العلماء في الطريق الخامس الذي يرويه يحيى بن أبي كثير، والاختلاف عنه وبيان الراجح منها:

اختلف في هذا الحديث على يحيى بن أبي كثير على وجهين:

الْوَجْهُ الْأَوَّلُ: رَوَاهُ أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ.

الْوَجْهُ الثَّانِي: رَوَاهُ شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ الْفَدَكِيِّ، أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- عَنِ الْأَضَاحِيِّ، مُرْسَلًا.

والصحيح من هذين الوجهين هو الوجه الثاني، وذلك لأن شيبان أوثق من أيوب بن سويد، وأيوب تكلم فيه أحمد وغيره، وقد رواه أيوب على وجهين، وهذا مما يعل روايته، وقد رجح رواية شيبان أبو حاتمٍ الرازيُّ، وحكم على رواية أيوب بن سويد بالبطلان، يقول ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه أيوب بن سويد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن البراء بن عازب، عن النبي -ﷺ-، مثل: حديث عبيد بن فيروز؛ في «أربع لا يَجُزْنَ في الضحايا»؟ قال أبي: هذا حديثٌ باطلٌ؛ إنما يروي يحيى بن أبي كثير، عن إسماعيل بن أبي خالد الفدكي، عن البراء مرسل" اهـ.[4]

وسند رواية إسماعيل بن أبي خالد الفدكي ضعيف للانقطاع، كما قال أبو حاتم، وصرح أيضا في المراسيل أنه مرسل، يعني منقطع، وسبق كلامه في التخريج.

والخلاصة:

هَذَا الحَدِيثُ يَرْوِيهِ: شُعْبَةُ، وَابْنُ لَهِيعَةَ، وَعَمْرُو بْنُ الحَارِثِ – في الرَّاجِحِ عَنْهُ – وَكَذَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ – فِي الرَّاجِحِ عَنْهُ – وَكذا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ – فِي الرَّاجِحِ عَنْهُ – عَنْ

(1) انظر: السنن الكبرى (293/19).

(2)انظر: المبحث الثاني (22).

(3) انظر: العلل الكبير (247). يقول البيهقيُّ في السنن الكبرى (296/19): "وفيما بَلَغَنى عن أبي عيسَى التِّرمِذِيِّ، عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البخاريِّ، أنَّه كان يَميلُ إلَى تَصحيحِ رِوايَةِ شُعبَةَ، ولا يَرضَى رِوايَةَ عثمانَ بنِ عُمَرَ" اهـ.

(4) انظر: العلل (517/4، 518).

سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ.

والحديثُ بهذا الإسنادِ صحيحٌ.

وقد أَعَلَّ عَلِيُّ بْنُ المديني بَعْضَ طُرُقِهِ، وَانْتَهَى إِلَى تَرْجِيحِ رِوَايَةِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيد، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ. وَخَالَفَهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَحَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ الحَافِظُ، وَأَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، فَرَجَّحُوا رِوَايَةَ شُعْبَةَ وَمَنْ تَابَعَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ؛ بِدُونِ ذِكْرِ الْقَاسِمِ بَيْنَ سُلَيْمَانَ وَعُبَيْدٍ. وتقدم قول أحمد: ما أحسن حديثه عن البراء في الضحايا. وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الحَدِيثَ عِنْدَهُ صَحِيحٌ، وَغَيْرُ مَعْلُولٍ، وَكَذَا أَخْرَجَ رِوَايَةَ شُعْبَةَ، وَصَحَّحَهَا: التِّرْمِذِيُّ، وابْنُ خُزَيْمَةَ، وَابْنُ حِبَّانَ، وَابْنُ الجَارُود، وَأَبُو عَبْدِ الله الحَاكِمُ. ولا يخفى أن تصحيحهم لرواية شعبة دليل على ترجيحهم لها، ومخالفتهم لعلي بن المديني فيما ذهب إليه.

وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَمَنْ وَافَقَهُمَا، وَاللهُ أَعْلَمُ.[1]

وَاخْتُلِفَ عَلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ يَرْوِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ الْفَدَكِيِّ، أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- عَنِ الْأَضَاحِيِّ، هَكَذَا مُرْسَلًا.

الخاتمة: وبعد هذه الجولة في أسانيد الحديث وطرقه فهذه أهم النتائج التي توصلت إليها:

1. الاعتزاز بالدور الرائد الذي كان يقوم به علماء الأمة منذ فجر الإسلام، الذي ساهم في خدمة السنة النبوية وحفظها ونقلها.
2. إن علم العلل من أدق العلوم وأصعبها، فعلى المشتغلين فيه أخذ الحيطة والحذر والتأني في قراءة أقوال العلماء في التعليل حتى يتمكنوا من فهم علم الحديث، ومن ثم الترجيح وإطلاق الحكم بعد جمع طرق الحديث جميعًا.
3. هَذَا الحَدِيثُ يَرْوِيهِ شُعْبَةُ، وَابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -ﷺ-، وَلَمْ يَخْتَلِفِ الرُّوَاةُ عَنْ شُعْبَةَ فِي إِسْنَادِهِ.
4. وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ، وَكَذَا رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ، وَكَذَا رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ، وَأَصَحُّ الْوُجُوهِ عَنْهُمْ جَمِيعًا أَنَّهُمْ يَرْوونَ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -ﷺ-. كَمَا رَوَاهُ شُعْبَةُ.
5. الحَدِيثُ بِإِسْنَادِ رِوَايَةِ شُعْبَةَ، وكذا عَمْرو بْن الحَارِثِ، وَاللَّيْث بْن سَعْدٍ، ويَزِيد بْن أَبِي حَبِيبٍ – فِي الْأَصَحِّ عَنْهُمْ – عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَحِيحٌ، وَلَا مَطْعَنَ فِيهِ.
6. أَعَلَّ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ الرِّوَايَاتِ السَّابِقَةِ، وَرَدَّ بَعْضَ طُرُقِ هَذَا الحَدِيثَ إِلَى بَعْضٍ، وَانْتَهَى إِلَى تَرْجِيحِ مَا رَوَاهُ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيد، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -ﷺ-. وَخَالَفَهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَحَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ

(1) انظر: العلل الكبير (247). يقول البيهقيُّ في السنن الكبرى (296/19): "وفيما بَلَغَنى عن أبي عيسَى التِّرمِذِيّ، عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البخاريّ، أنَّه كان يَميلُ إلَى تَصحيحِ رِوايَةِ شُعبَةَ، ولا يَرضَى رِوايَةَ عثمانَ بنِ عُمَرَ" اهـ.

الحَافِظُ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ، وَابْنُ حِبَّانَ، وَابْنُ الجَارُودِ، وَأَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ، وَأَبُو عَبْدِ الله الحَاكِمُ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، فَرَجَّحُوا رِوَايَةَ شُعْبَةَ وَمَنْ تَابَعَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوز، عَنِ الْبَرَاءِ -رضي الله عنه-. وَالصَّحِيحُ مَا رَجَّحَهُ الْبُخَارِيُّ وَمَنْ مَعَهُ.

7. رَوَى هَذَا الحَدِيثَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ، وَالرَّاجِحُ أَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ يَرْوِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ الْفَدَكِيِّ، أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- عَنِ الْأَضَاحِيِّ، هَكَذَا مُرْسَلًا. وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ للانْقِطَاعِ بَيْنَ الْفَدَكِيِّ وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه.

التوصيات:

أوصي نفسي وأخواني وأخواتي بتقوى الله -عز وجل- بالتثبت من درجة الأحاديث قبل نقلها عن النبي ﷺ.

- العناية بدراسة الأحاديث المعلَّة، من خلال تخريج الحديث والوقوف على طرقه، ثم النظر في كتب العلل للتعرف على مناهج العلماء وطرقهم في تعليل الروايات، والاستفادة من ذلك في تكوين ملكة قوية تساعد في تعليل الروايات والحكم على الأحاديث وفق منهجية منضبطة تتوافق مع أقوال علماء العلل.
- جمع أقوال العلماء في الحكم على الأحاديث، وكذا اختياراتهم وترجيحاتهم الحديثية في موسوعة علمية كبيرة.

المراجع:

البخاري، محمد بن إسماعيل (ت 256هـ). "التاريخ الكبير". تحقيق: جماعة منهم عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني – عدا الرابع والخامس، فلم يشترك الشيخ في تحقيقهما –. ط1. دائرة المعارف العثمانية: الهند. مصورة دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان، 1384هـ.

البخاري، محمد بن إسماعيل (ت 256). "الضعفاء الصغير"، ويليه: كتاب الضعفاء والمتروكين: للإمام أحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت 303هـ). تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. بيروت: لبنان، 1406هـ-1986م.

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (ت 458هـ). " الجامع لشعب الإيمان". حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: عبد العلي عبد الحميد حامد. ط1. مكتبة الرشد: الرياض،1423هـ-2003م.

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (ت458هـ)." السنن الكبرى". تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية. ط1. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة،1432هـ-2011م.

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (ت 458هـ)."معرفة السنن والآثار". تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. ط1. جامعة الدراسات الإسلامية: باكستان، ودار قتيبة: دمشق، ودار الوعي: حلب، ودار الوفاء: مصر – المنصورة، 1412هـ-1991م.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت 279هـ). "سنن الترمذي" الجامع الكبير. تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل. ط1. دار التأصيل: مصر،1437هـ-2016م.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت279هـ). "علل الترمذي الكبير". تحقيق: صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمود خليل الصعيدي. ط1. (1409هـ = 1989 م). عالم الكتب: بيروت –

لبنان، ومكتبة النهضة العربية، 1409هـ-1989م.

ابن الجزري، المبارك بن محمد (ت606هـ). النهاية في غريب الحديث والأثر". تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود الطناحي. ط1. المكتبة

الجوهري، عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي (ت 381هـ). " مسند الموطأ".رسالة مقدمة من الباحث: حمد أحمد أبو بكر، لنيل درجة الدكتوراه من كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى، سنة 1413هـ.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت 327هـ). "العلل". إشراف: سعد الحميد، وخالد الجريسي. ط1. 1427هـ- 2006 م.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت 327هـ)."المراسيل". تحقيق: شكر الله بن نعمة الله. ط2. مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان،1402هـ-1982م.

ابن حبان، محمد بن أحمد البستي (ت 354هـ). "صحيح ابن حبان" المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها. تحقيق: محمد علي، وخالص آي دمير. ط1. دار ابن حزم: بيروت – لبنان، طبعة خاصة بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة بقطر،1433هـ-2012م.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي(ت852هـ). "تقريب التهذيب". تحقيق: محمد عوامة. ط1. دار الرشيد: حلب – دمشق،1406هـ.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت852هـ). "طبقات المدلسين، أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس". تحقيق: عاصم القريوتي. ط1. مكتبة المنار: الزرقاء – الأردن،1983م.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ). "موضح أوهام الجمع والتفريق". تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني. مطبعة دائرة المعارف العثمانية: حيدر آباد الدكن – الهند، 1378هـ – 1959م.

ابن حنبل، أحمد بن محمد (ت 241هـ). " المسند". تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرين. ط1. مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان،1416هـ-1995م.

الدار قطني، علي بن عمر (ت385هـ)."سؤالات أبي عبد الرحمن محمد بن الحسن السلمي (ت 412هـ) للدارقطني في الجرح والتعديل". تحقيق: فريق من الباحثين، إشراف وعناية: سعد بن عبد الله الحميد، وخالد بن عبد الرحمن الجريسي. ط1. 1427هـ.

أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث (ت 275هـ)."السنن"، برواية اللؤلؤي. تحقيق ودراسة: عادل بن محمد، وعماد الدين، ومركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل. ط1. دار التأصيل: مصر،1436هـ-2015م.

أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود (ت 204هـ). "المسند" تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي. ط1. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع: الجيزة – مصر،1419هـ-1999م.

الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (ت 255هـ)."المسند". تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل. ط1. دار التأصيل: القاهر، 1436هـ-2015م.

الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد (ت 310هـ)."الكنى والأسماء". حققه وقدم له: نظر محمد الفاريابي. ط1. دار ابن حزم: بيروت – لبنان، 1421هـ-200م.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ). "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة". تحقيق: محمد عوامة. ط1. دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن: جدة، 1413هـ-1992م

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ). "المغني في الضعفاء". تحقيق: نور الدين عتر. دار الوعي: حلب.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ). "سير أعلام النبلاء". تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرين. ط2. مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان،1402هـ-1982م.

الروياني، محمد بن هارون (ت307هـ). " المسند". ضبطه وعلق عليه: أيمن بن علي أبو يماني. ط1. مؤسسة قرطبة: مصر، ومكتبة دار الراية: الرياض، وجدة، 1416هـ-1995م.

الزيلعي، عبد الله بن يوسف الحنفي (ت 762هـ). "نصب الراية لأحاديث الهداية" مع حاشية بغية الألمعي في تخريج الزيلعي. تم تصحيح أصل النسخة بعناية بالغة من إدارة المجلس العلمي، وزاده تصحيحا ومقابلة بمخطوطتين: محمد عوامة. ط1. دار القبلة للثقافة الإسلامية: جدة، ومؤسسة الريان: بيروت – لبنان، والمكتبة المكية، 1418هـ-1997م.

الطحاوي، جعفر أحمد بن محمد بن سلامة (ت 321هـ). "شرح معاني الآثار". تحقيق: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق. ط1. عالم الكتب: بيروت – لبنان، 1414هـ-1994م.

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله الأندلسي (ت463هـ)."الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار ر". تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط1. دار قتيبة: دمشق،1408هـ.

أبو عبد الله النيسابوري، محمد بن عبد الله (ت 405هـ)."المستدرك على الصحيحين". تحقيق ودراسة: الفريق العلمي لمكتب خدمة السنة، تحت إشراف ورعاية: أشرف بن محمد نجيب المصري. ط1. دار المنهاج القويم: سوريا،1439هـ-2018م.

العلائي، صلاح الدين خليل بن كيكلدي (ت761هـ). "المختلطين". تحقيق وتعليق: رفعت فوزي، وعلي عبد الباسط مزيد. ط1. مكتبة الخانجي: القاهرة، 1417هـ-1996م.

الفسوي، يعقوب بن سفيان (ت 277هـ). "المعرفة والتاريخ". تحقيق: أكرم ضياء العمري. ط1. مؤسسة الرسالة. بيروت-لبنان، 1981م.

العلمية: بيروت – لبنان،1399هـ-1979م.

ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد (ت 804هـ). "البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير ". تحقيق: جماعة من الباحثين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ط1. دار العاصمة: الرياض السعودية،1430هـ-2009م.

المزي، يوسف بن عبدالرحمن (ت 742هـ). " تهذيب الكمال في أسماء الرجال". حققه وضبط نصه

وعلق عليه: بشار عواد معروف. ط2. مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان، 1403هـ-1983م.

النسائي، أحمد بن شعيب بن علي (ت 303هـ)."كتاب المجتبى" المعروف بالسنن الصغرى. تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل. ط1. دار التأصيل: القاهرة، 1433هـ-2012م.

النسائي، أحمد بن شعيب بن علي (ت 303هـ). "السنن" المعروف بالسنن الكبرى. تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل. ط1. دار التأصيل: القاهرة، 1433هـ-2012م.

مالك بن أنس(ت179هـ). " الموطأ" برواية الإمام يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. ط1. طبع على نفقة مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية: أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة، 1425هـ-2004م.

اليحصبي، عياض بن موسى بن عياض (ت 544هـ). "مشارق الأنوار على صحاح الآثار". طبع ونشر المكتبة العتيقة: تونس، ودار التراث: القاهرة.